

سطين

!

اليس هناك من يثـــأر لى ؟

ـسمت علـى الذل ولم
ثب او مـن دم ؟

نداء الحياة

اقــرأ

في هذا العدد

السنة الاولى
العدد
٣

نداء الحياة
(فلسطيننا)

كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٥٩

يشرف عليها
توفيق حودى
ص. ب ١٦٨٤
بيروت

هذا هو العدد الثالث من نـــداء الحياة : فلسطيننا .. يخرج الـى الوجود لينضم الى زميليه اللذين سبقاه الى قلوب ابناء النكبة وجماهير العرب .. نحن نحمد الله ان تفاعلت هذه المجلة مع قرائها الكثيرين وكانـت نتيجة هذا التفاعل فيضا من الرسائل بعضها يوجهنا وبعضها يشجعنا ... ولا شك فى ان التوجيه هو التشجيع الايجابى الذى يجمع النفوس التـــى تريد ان تعمل وان تتعاون على العمل .. وبعث لنا اخوان اعزاء يبغون ان يطمئنوا على سلامة اتجاه مجلتهم هذه ونحن بدورنا نقولها لهم عالية مدوية ان هذه المجلة لا تخدم حزبا ولا فئة ولا جهة معينة ولا غير معينة .. ولا زعيما بل تخدم اشرف قضية يخدم من اجلها انسان .. قضية شعب يريـد الثأر لكرامته والعودة لوطنه .. ان هذه المجلة هى فقط صوت شعـــب فلسطين .. شعب البطولات والثورات .. وان رسالتها هى ان تبلـــور الام اللاجئين وامالهم وان تقطع الطريق على الذين يريدون تجميـد القضيـــة الفلسطينية باشباه الحلول وانصافها ... شكرا لكم يا اخوتنا فى النكبة والكفاح .. والعمل العمل .

وثم يا اخواننا .. اذا كانت هذه المجلة هى بحق صوت شعب النكبـة فان تعاونكم معنا هو الذى سيجعـل ن هذا « الصوت » صوتا مدويــــا يرتجف له المستعمرون والصهيونيون واذناب المستعمرين والصهيونيين من المرجفين دعاة الصلـــح والتقسيم والمخنثين دعاة الخنوع وارضى بالامر الواقع .

انه صوتكم واذا مـا تخاذلتم عن دعمه وتأييده فانه سيغدو ـ لا سمح الله ـ همسة ثائرة فى صحراء .. لانه انما ولد حتى يكون الراية التى تمثلكم .. والمنبر الذى منه تسمعون العالم هدير حقدكم .. والرصاصـة الاولى فى جولة ثانيــــة سيسطرها التاريخ لشعب لم يعتد ان يسكت عن ضيم او يقنع بعيش تافه لا كرامة فيه ولا عزة ..

انه يا اخواننا نفير الامل فى وقت اجمع فيه القاصى والـــدانى عن بث اليأس فى قلوب اللاجئين .. لا تيأسوا فاليأس ليس من اخلاق الرجـال ولا من صفات المؤمنين .. واذكروا فقط انكم اول شعب ثار فى هذا الجزء من العالم .. وانكم اكثر شعب ثار ..

هذا هو محور هذه المجلة .. شعب الثورات سيظـل شعب الثورات .. واهل فلسطين سيعودون الى فلسطين ومهمتنا فقط ان نحطم الحواجز ونوحد الصفوف وننظم الجهود وقل اعملوا .. حياكم الله تلاميذ النكبة !

الاسرائيــــــل تعلو رايه	**فى حمى المهد وظل الحرم**	**كيف اغليت علـى الذل ولم**
تتلظى عنـــك غبار التهم	**او ما كنت اذا البغى اعتدى**	**موجة من لهب او مـن دم ؟**

رأينا

لا بد للشعب الذى يخوض معركة بريدها ناجحة من تخطيط مدروس يسير على هداه بدقة ومثالية .. ولا بد للذى يبغى الانتصار فى معركة يخوضها من تحديد لارض المعركة وترقب لظروفها وبذا يقف على ارض منيعة تحمله وتصونه لتحقيق اهدافه .

وها نحن ابناء النكبة نخوض معركة النكبة القاسية التى تتزايد محنتها وضراوتها .. نخوض المعركة ثابتين متمسكين باهدافنا ومثلنا .. تلك الاهداف والمثل التى تقوم على تحرير ارضنا من اليهود الغاصبين المستعمرين .

وانا نحن ابناء النكبة نعلن بأننا نفتدى هذه الاهداف والمثل بدمائنا وارواحنا ، ولن نحيد عنها قيد انملة . والا فلماذا هذه النكبة الفظيعة ؟ .

ها هو العام الثالث عشر للابتداء الواقعى للنكبة يهل علينا والمصائب لا تزال تنصب علينا نحن ابناء فلسطين .. لقد كان حصاد النكبة علقما وصديدا .. انه امتداد للبؤس والظلام والتشرد .. امتداد لبقايا الخيمة السوداء .. امتداد للذبح الكرامة .. وهناك اقسى من هذا كله ... هناك اتهام وسوء ظن مستمرين بشعبنا البائس المشرد العظيم .

فما لم تحددوا يا ابناء النكبة طريقا للخلاص من جحيم النكبة ... وما لم تصمموا تخطيطا مدروسا للانتصار فى معركتكم الكبرى المقدسة فان النتائج ستزداد مرارة وان الهول عاصف بالجميع .

انا نؤمن بان ابناء النكبة كانوا قيادة النضال فى شرقنا ... لقد كانت ابصار الدنيا ترمقهم باعجاب حينما كانوا قيادة ووقود الثورة ضد الاستعمار فى فلسطين ، واذا ما فرك ابناء النكبة عيونهم وسيطروا على اعصابهم حينما ينظرون الى واقع النكبة فسيعرفون ويتفهمون سبب النكبة وبقاءها .

فان تبدد قوى ابناء النكبة عامل اساسى فى بقاء الظلم رازحا على كواهلنا .. كما ان ابتعاد ابناء النكبة لسبب او لغير سبب عن قيادة شعبنا كان اهم العناصر ، بل كل العناصر التى تغذى شره النكبة .

وهذا عام جديد فى تاريخ النكبة يحل ، وسنستقبل اعواما اخرى اشد حرجا ولؤما اذا ما بقينا بعيدين عن العمل لمحو النكبة .

ان ابناء النكبة مدعوون لاثبات وطنيتهم ومدى اعتزازهم بهذه الوطنية .. انهم مدعوون لتبنى ودعم قضية فلسطين بأرواحهم وابنائهم واموالهم ان ابناء النكبة لن ينسوا بؤس ظروفهم وهم يواجهون محياها الاسود الكالح

انكم يا ابناء النكبة تقفون على مفترق الطرق ... فاما نكبة ابدية تلطخ تاريخ فلسطين وابناءها بالعار واما انتصار فعودة تكلل جبينكم وجبين امتكم بالمجد والخلود .

ان ابناء فلسطين لن يبقوا متفككين شيعا وجماعات بل سيسيرون صفا واحدا متكتلين يعملون بجد واخلاص من اجل قضيتهم المقدسة .. ان ابناء فلسطين ينتظرون بلهفة وحدة صفوفهم وتنظيمها وقيادتها الى النصر .

ان ابناء فلسطين سينتظمون فى عقد لن ينفرط وبذا يخلقون لهم كيانا ادبيا يتسابق المخلصون والغيارى لاحترامه .. وآنذاك يحارب ابناء النكبة على ارض صلبة منيعة لا تغوص تحت اقدامهم .. فتنجاب غمامة النكبة وتلوح تباشير الفجر والمجد والنصر .

هذا هو الطريق يا ابناء النكبة .. طريق كيانكم الادبى وتحرير وطنكم فما عليكم الا العمل من اجله .. من اجل اشراقة نوره .

فتح

فلسطين صبرا

الكتاب الابيض الاسود !

فى حزيران ١٩٢٢ اصــــدر
بريطانيا قرارات تتعلق بمستقبـ
فلسطين .. سميت هـــذه بالكـ
الابيض .. مع انها اسود صفحـ
سجلت فى تاريخ القرن العشرين
كان يمكن ان يفهم العرب عند ذلـ
الحين ما بيبته أهم مصاصو الدمـ
وتجار الشعوب ولكن ...!!
لا يلام الذئب فى عدوانـــه
ان يك الراعى عدو الغنم !!
كان اهم بنود هذا الكتاب :
* ان بريطانيا لا تهدف الى جـ
فلسطين برمتها يهودية بل تهدفـ
ايجاد وطن قومى لليهود فى فلسـ
(فقط ! ...)
* ان تصريح بلفور غير قابـ
للتعديل او التغيير !
* يجب تسهيل الهجرة اليـ
بشكل يتناسب وقدرة البـــ
الاستيعابية فى الميدان الاقتصادـ
* لم يتعهــــد مكماهون ا
باعطائهم فلسطين اذ انه استثـ
من المنطقة التى وعد بها الحسينـ
ولكننا فى مدرسة النكبة تعلـ
فى البؤس .. فى الجوع ..
الطين .. فى الاسمال .. فى
تعلمنا اننا بدون فلسطين سنبـ
البؤس .. فى الجوع .. فى
.. فى الاسمال .. فى المرضـ
بدون فلسطين لا كرامة لنا ولا
... ولذلك سنعود رغم انفـ
وعبيد العبيد وسادة العبيد ..
بصرخ .. بؤسنـــا يهتـ
أسمالنا راياتنا .. لن نموتـ
يموت معنا من افترسوا منا
... سنسحق مـــن يـ
بالاسكان او التقسيم او قراـ
المتحدة .. انه والله خائن وـ
.. لم يشعر بجوعنا .. بؤ
بذلنا ، لم يشعر اننا بشر .
حسبنا حسير ..
نحن شعب النكبة لا نريـ
فلسطين وسنثبت ذلك ..
با

بن غوريون يبين طريقة القضاء على اسرائيل !

قال بن غوريون مرة فى احد خطاباته : —

« ان قوة اسرائيل وثباتها ليسا فى المجال العالمى بل فى المجال الداخلى والامور التى تقرر مصيرنا من سواها هى نظام حكم ثابت فى زيادة الهجرة وازدياد شعوبنا وتعزيز قوتنا العسكرية وصناعاتنا الاساسية وزيادة علمنا وتجديده وتقوية مباحثنا العلمية » . ثم يردف ويقول : التاريخ لا يصنع بالاقوال بل بالاعمال .

هكذا يعترف بن غوريون ان ثبات اسرائيل يعتمد على اربعة عناصر : —

اولا — وجود نظام حكم ثابت

ثانيا — تعزيز القوى العسكرية لاسرائيل وزيادة الصناعات الاساسية .

ثالثا — زيادة الهجرة .

رابعا — تقوية المباحث العلمية وتجديدها فى اسرائيل .

بهذا يضع بن غوريون نصب اعيننا الوسائل الناجعة للقضاء على اسرائيل ولتحطيم كيانها المزعوم . لنبحث كل عنصر على حدة .

اولا — نظام الحكم الثابت : —

يعتمد هذا العنصر على : الازدهار الاقتصادى ، التكافؤ الاجتماعى ، وعلى الاستقرار السياسى . واذا انعدمت هذه الشروط تعم الفوضى ، ويسود القلق والاضطراب فينهار بالتالى نظام الحكم .

ا — الازدهار الاقتصادى :

لو امعنا النظر لوجدنا ان الازدهار الاقتصادى منعدما فى اسرائيل ، وان اقتصادها يعتمد الى حد كبير على القروض والمعونات التى تقدمها لها — الولايات المتحدة الامبركية — كل عام ، والتى تقدر بمئات ملايين الدولارات . فاقتصاد اسرائيل اقتصاد هزيل معرض فى كل لحظة للنكسة تلو النكسة والانهيار التام ولا سيما اذا احكمت الدول العربية الحصار الاقتصادى على اسرائيل ومنعتها بالقوة من الملاحة فى خليج العقبة التى اصبحت بعد حرب السويس منفذا خطيرا يساعد على انعاش اقتصاد اسرائيل لانه سهل لها الاتصال بالدول الافريقية والاسيوية التى تربطها مع اسرائيل علاقات تجارية واقتصادية ، واما وجود قوات الطوارىء الدولية فى شرم الشيخ فقد ساعد اسرائيل على بناء ميناء ايلات على خليج العقبة واستعماله كميناء تجارى مهم على البحر الاحمر . فينبغى على الدول العربية ان تحول



دون ان تسمح لاسرائيل اى منفذ على البحر الاحمر ، وهذا يساعد — بدون شك — على تقويض كيان اسرائيل — ان آجلا او عاجلا — ولا سيما ان استطاعت الدول العربية ان تمنع وصول السلع الاسرائيلية الى الاسواق العربية عن طرق غير مباشرة مثلا عن طريق تركيا .

ب — التكافؤ الاجتماعى : —

كما ان الازدهار الاقتصادى منعدم فى اسرائيل ، فهكذا التكافؤ الاجتماعى ايضا ، وذلك بسبب تفكك المجتمع الاسرائيلى لتعدد الجنسيات التى كان ينتمى اليها اليهود والمهاجرون قبل مجيئهم الى اسرائيل ، وبسبب البون الشاسع بين امكانياتهم ومستواهم الثقافى والعلمى . كل هذه الاسباب اوجدت الحزازات والحسد وعدم الاستقرار فانعدمت بذلك الروابط التى تربط عادة بين افراد المجتمع الواحد ، فغدا المجتمع الاسرائيلى مضطربا متفككا تنقصه الدعامة التى يرتكز عليها كل مجتمع . ويكفينا مثالا ان نذكر ما حدث فى اسرائيل منذ شهرين ونيف من اضطرابات دموية فى بئر السبع وحيفا وغيرها من المدن العربية المحتلة عندما ثار اليهود الشرقيون على اليهود الغربيين وعلى الحكومة لانعدام المساواة والتكافؤ وغلاء المعيشة وغيرها من الاسباب وذلك بعد ان انتشرت الرذيلة بينهم انتشارا فظيعا . كل هذه الظاهر تنبىء بسرعة انهيار كيان اسرائيل المزعوم ونظام الحكم فيها .

ج — الاستقرار السياسى :

يكاد لا يكون هناك اى استقرار سياسى فى اسرائيل . فالاحصاءات تبين ان عدد الاحزاب من اقصى اليمين الى اقصى اليسار يبلغ ثلاثة وعشرين حزبا ما بين مشترك فى الحكم وغير مشترك ، واما هذه الاحزاب فهى فى تناحر ونزاع دائمين ويكفانا ان نذكر ما حدث فى اسرائيل من ازمات وزارية نتج عن اخرها استقالة الوزارة برمتها .

وهكذا فان العناصر الثلاثة التى يعتمد عليها الاستقرار الداخلى منعدمة كليا فى اسرائيل .

ثانيا — تعزيز القوى العسكرية لاسرائيل وزيادة الصناعات الاساسية فيها : —

يعتمد الازدهار الصناعى على عدة عناصر اهمها : ايجاد الاسواق المناسبة للاستهلاك ، كلفة النقل والتسهيلات وعلى رأس المال .

فاذا استطاعت الدول العربية الحؤول دون ايجاد الاسواق لبضاعة اسرائيل ومنافستها فى الصناعة والتجارة واقامة العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع الدول المعنية ولا سيما

البقية على الصفحة ٢٧

الصـــهيونيـــة

ونحن حين نتناول الصهيونية واغراضها التى تعتمد فى جوهرها على العنصرية الحادة والطموح الى ارساء حكم عالمى من شأنه ان يسخر العالم قاطبة لشعب الله المختار لن نضطر فى هذا المقام الى الاعتماد على القرآن والانجيل كمرجعين هامين ، وانما ندع المصادر المقدسة لدى اليهود تتولى هذا الامر فى وضوح وجلاء «فالتلمود» يؤكد انهم هم الناس ، وان من سواهم من البشر « خنازير حشرات وانعام » وسأكتفى بذكر فقرات منه :

* انه لولا اليهود لارتفعت البركة من الارض، ولاحتجبت السماء وامتنع المطر .

* ان اليهود ابناء الله واحباؤه ، واما باقى المخلوقات فهى بذور حشرات وسائمة كالانعام .

* اليهود احب الى الله من الملائكة، وهم من عنصر الله كالولد من عنصر ابيه ، فمن يصفع اليهود كمن صفع الله .

* اذا ضرب اممى - غير اليهودى - فالاممى يستحق الموت .

* ... والفرق بين درجة الانسان والحيوان ، هو مقدار الفرق بين اليهود وباقى الاممين .

* ان النطفة المخلوق منها باقى الشعوب الخارجين على الديانة اليهودية هى نطفه (حصان) .

وهكذا وبمثل هذه الفقرات الناقمة وضع التلمود دستور الصهيونية، على انه لم يفته ان يوثقه برباط مقدس يصل ما بينها وبين الله سبحانه ، ليقرر فى اذهان اليهود ان السماء الى جانبهم وليوقنوا انهم شعب الله المختار ، وقد غرس التلمود كذلك فى النفس اليهودية معانى شتى هى على تنافرها واضطرابها مزيج من الحقد والغرور . اما الحقد فلان العنصر « الافضل ؟؟ » لم يتح له ان يسخر العالم لارادته ، واما الغرور فلان

هذا البحث كتبه
الاستاذ عبد الرحمن عثمان

مواهبهم - فيما زعموا - من صنع السماء . ولهذا وقر فى قلوبهم انهم سادة الدنيا وكبراؤها .

واطرف تصوير لهذا ما سجله الحاخام « اريل » بقوله :

ان الخارجين عن دين اليهود خنازير واذا كان الاجنبى (غير اليهودى) قد خلق على هيئة انسان فما ذلك الا ليكون لائقا لخدمة اليهود الذين خلقت الدنيا من اجلهم .

ثم يسترسل ليضرب هذا المثل .

ان مثل بنى اسرائيل كمثل سيده فى منزلها ، يستحضر لها زوجها النقود فتأخذها بدون ان تشترك معه فى الشغل والتعب .



اى والله هذا ما يقوله حاخاماتهم .

وما دامت الصهيونية قد ارادت لبنى اسرائيل ان يصبحوا ساده مخدومين وسيدات مدللات ، فعليها اذن ان تعدهم بوطن يعصمهم من التشرد والنجعة فى افاق الارض ، لتشد ن عزائمهم وتدفعهم الى العمل وقد تولى « سفر التكوين » ذلك ، فحدد الوطن الذى وعدوا به بانه « من نهر النيل الى النهر الكبير (نهر الفرات) » . وقد اكد امر هذا

الوطن زعماء الصهيونية المحدثون فاضت به كتبهم وخطبهم وبما هـ
مكتوب فوق الكنيسيت (البرلمـ
الاسرائيلى) وها هو ذا حاييم وايز
يذكر فى كتاب « التجربة والخطـ
المحاورة التالية :

كنت اتحدث مع الدكتور بار
فكان الرجل رغم يهوديته يدعو
امتزاج اليهود فى الامم التى يعيش
فيها ، وقد سألنى مرة عن جنس
فقلت له : انا يهودى، فتعجب لا جا
وحاول اقناعى بان اليهودية ديـ
جنسية ، فافهمته ان اليهودية جنـ
وقومية .

ويقول فى موضع اخر من كتا
هذا :

وفى سويسرا عرفت لينـ
وتروتسكى وبلنكوف وكانوا يهود
لكنهم كانوا يحتقروننا نحن دعـ
الصهيونية ويقولوا لنا : ان اليهو
يجب ان يصلح وطنه اولا ، لا
يهرب ويدعو نفسه يهوديا فكـ
ابادلهم احتقارا باحتقار وكرها بكر

وقد اماط بن غوريون اللثام عـ
رسالة الصهيونية ، وافصح بجـ
عن مطامعها حين قال فى خطبة له

تتميز دولتنا بانها الوحيدة الت
تعتبر غاية فى ذاتها ، بل هى وسـ
فقط لتحقيق رسالة الصهيونيـ
وجمع اليهود المشتتين . فهى ليسـ
دولة الذين يستوطنونها وحدهم
دولة الشعب اليهودى كله .

وقال فى اجتماع حربى عام ٥٢
الا فليفهم الجميع ان اسرائيل
قامت بالحرب ، وانها لن تقنع بما
بلغته حدودها حتى الان ،
الامبراطورية الاسرائيلية سوف
من النيل الى الفرات .

وان « بيرنشتين » الوزيـ
الاسرائيلى السابق قال فى خطاب
على الشعب إن يقلل من استهـ
ويتكتل وراء زعمائه استعدادا للد

الفاصلة التي تمحو فيها الدول العربية من الوجود ·

والنص الاخير صريـــــح فى ان الصهيونية تهـــدف الى محو العنصر العربى من مملكه « سفر التكوين » · وهذا يفسر للعالم طريقة « الابادة » التى نهجتها اسرائيل فى معالجـــة الاسرى العرب الذين وقعـــوا فى قبضتهم ، على ان اخراج اللاجئين من ديارهم ، واغتصاب اموالهم وتشريدهم بغير حق ـ يعتبر ـ ولا ريب ـ ضربا رهيبا من ضروب الإبادة البطيئة التى برعت فيها اسرائيل وحلفاؤها ·

ومن المقرر ان العالم فى شتـــى العصور كان يحنو على اليهود ويترفق بهم · ظنا انهـــم مضطهدون فى افاق الارض هربا من التعذيب والنقمة · اللذان يلاحقان هذه الفئـــة التى لا تجف دموعها · ولقد حدث لهم هــذا فى روسيا واسبانيا وبولندا والمانيا · ولكن تعليله المستمد من طباع اليهود ان الخسة والدناءة والغدر والخيانة والحقد والسرقة صفات صهيونيـــة تلاحق اليهودى اينما كان ومن ابرز صفاته · والصهيونيون فى كل شعب من شعوب الارض هم مصدر نكبته · اختلاط امره ، لانهم يعملون فيها على الكسب الحرام ويتجرون فى اقواته وارزاقه ، حتى اذا امتلأت خزائنهـم بالذهب سوّل لهم لحقدهم ان ينزلوه من مثله العليـــا الى الدنس حيث يعيشون ·

اننا لم نر عبر القرون ان اليهود قد اعترفوا بالفضل لاحد ، والتاريخ يشهد بانهم النغمة النشاز فى لحـن البشرية المتجانس ، لانهم ينطوون على طباع خبيثة تشذبهـم ان يألفوا او يؤلفوا · لذلك فان الامم تضيق بهـم فتجليهم عن ارضها لتحمى كيانهـــا وتصون وجودها ·

ان الصهيونية قد اعدت عدتها فى القرن التاسع عشر لتحقيق الغايـــة الكبرى من نضالها الطويل ، فقــد حشدت قوتها وعبأت جهودها لتسيطر على التجارة والصناعة فى العالم حتى تهيمن عليه اقتصاديا وتتحكم فـــى « رأس المال الدولى » ولم يعد خافيا انها اصابت الى حد بعيد فى ذلـــك نجاحا ما كانت هى نفسها تحلم به ، وما ظنك بطائفة لا يزيد تعدادها فى العالم كله عن (١٣) مليون تملـك ما يقرب من نصف رأس المـــال العالمى ؟؟

وهذه النتيجة لم تصل اليهـــود الصهيونية مصادفة ، او نالتها ثمنا للذكاء والسعى الشريف · وانمـــا سلكت اليها سبلا كلها تبييت وسرقة واستغلال · ذلك انه اذا اعتكر الجو العالمى وماج بالفتنة يستيقظ فيهـــا شره المال · فتحتكر الاسواق لتختان الارزاق والاقوات ، معصرة فى هـــذا بكلتا يديها الغالب والمغلوب جميعا ·

ان اليهود فى اوروبا وامريكا ملوك غير متوجين · ونفوذهم الاقتصادى جعلهم حكاما حقيقيين فى لنـــدن وباريس وواشنطن · وبيوتهم المالية هنالك تتضاءل بجانبها خزائن بعض تلك الدول · كروتشلد ومتشفيورى و · · و · ·

ان الصهيونية بعد ان نجحت فى استعمارها الاقتصادى لـــدى دول الغرب بدأت تفرض نفسها هنالك فى شؤون الحكم ·

وهذه فرنسا يكاد يحتكر اليهود فيها جميع وظائفها الحاكمـــة سواء المالية او الوزارية او الصحافيـــة او القضائية ·

ولقد اصابت الصهيونية هـــذا النجاح لانها اعتمدت على وسائل هى من جل امرها ترجع الى ما يرعوا فيه من اثارة الحروب والفرق بين الشعوب والتحلل الدينى والقومى سبيلهـــم لذلك الجمعيات السرية ذات الطابع الانسانى كالماسونية والروتارى ·

وقد فطن الفاتيكان الى هذا فاصدر مرسوما من المجلس الاعلى المقدس فى ٢٠ـ١٢ـ١٩٥٠ قرر فيه الكرادلـــة ما نصه :

« دفاعا عن العقيدة والفضيلـــة ، تقرر عدم السماح لرجال الديـــن بالانتساب الى الهيئة المسماة بنـــادى الروتارى ، وعدم الاشتراك فـــى اجتماعاتها ، وان غير رجال الديـــن مطالبون بمراعاة المرسوم رقـم ٦٨٤ الخاص بالجمعيات السرية المحرمـــة والمشتبه فيها » ·

ولقد اتخذت الصهيونية فى تطورها الحديث موقفا ايجابيا يدينها مـــن الفرص · فقد ربطت نفسها فى عجلة الاستعمار لا لتكون فى خدمته وانما لتتخذه عملاقا آليا تُسيره بارادتها ·

وها هو الاستعمار الانكليزى يفرع منها لا فى عام ١٩٥٧ وانما سنـــة ٩١٧ عندما كانت الانكليز سيدة البحـار وآمرة العالم اعقاب الحرب العالميـــة الاول ، فمنحها وعد بلفور · واذا كان قاموس اللصوصية لا يعترف بالوعد فى قاموسه فهـــا هو الصيهونى فلاديمير جابونيسكى يهددها فـــى المؤتمر الصهيونى الذى عقد فـــى فرنسا عـــام ١٩٥٣ فيقول : « اذا رفضت بريطانيا ان تسلمنا فلسطين كوعدها ، فان اليهود على استعـــداد لتحريك القوى التى تقضى عـــلى بريطانيا » ·

اذن فالحقيقة التى تؤكدهـــا الاحداث هى ان الاستعمار ظـــل الصهيونية ، وقد ترتضى الصهيونية فى بعض الظروف ، ان تكون مخلب القط للاستعمار · وذلك لتحقيـــق اغراضها الخفية والبعد عن كشـــف اوراقها دفعة واحدة ·

بل سنعلم الدول المستعمرة نفسها ـ ان عاجلا او آجلا ـ ان احتطابها فى حبل اسرائيل سيحرمها الامـــن والاستقرار وفرنسا وازماتها خيـــر برهان ودليل ·

ان الشرق الاوسط امـــة عربية ، عرف الحرية فأحبها والتمس السلام فرفرف على ربوعه · وقد اقســـم العرب ان يظلوا اعزاء بالحرية آمنين بالسلام · وان بقاء اسرائيل فـــى صميم بلادهم لما يفرق وحدتهم ويعكر عليهم الصفو والسلام ·

ولقد عودتنا الصهيونية انها لـــن تعدم الوسيلة لتجد مستعمرا اخـــر يعمل من اجل اهدافها · كما وجدته فى «انكليز وفرنسا» · · انها ستجده

البقية على الصفحة ١٥

من شهر الى شهر

في رحاب الذكرى

تثير ايام تشرين الاخر في النفس ذكريات مريرة .. اليمة .. ففي الثاني منه منذ اثنين واربعين عاما اصدر - بلفور - وزير خارجية بريطانيا وعده المشئوم .. ومنذ ذلك - سخرت كل من بريطانيا والصهيونية العالمية جميع قواهما وامكانياتهما الهائلة لتنفيذ المؤامرة الرهيبة بجعل فلسطين العربية وطنا يهوديا كما ان انكلترا انكليزية واميركا اميركية ... وهيأت لذلك كل سبيل ...

وفي الثامن والعشرين منه منذ اثني عشر عاما تمت فصول الجريمة النكراء بمؤامرة التقسيم .. ثم كانت النكبة ...

ان في هذه الايام قصة الظلم الاستعماري والغدر الصهيوني .. بل فيها قصة كل مأساتنا ..

ولن ننسى

وفيه ايضا شهد شعبنا قصة للغدر جديدة حاكتها سخرية القدر في نفس يوم وعد بلفور .. منذ ثلاثة اعوام .. يوم احتلت قوى العصابات الصهيونية قطاع غزة ابان العدوان الثلاثي الاستعماري .. حيث مرت ايام الشهر من ذلك العام مينة الانفاس .. وفي ظل الارهاب البربري ايام الاحتلال الاسود فتك الغزاة بالمئات العديدة من شبابنا الاعزل يحصدونه برصاص الغدر .. وتفننوا بوسائل التنكيل والانتقام ولم يرحموا طفلا او شيخا او امرأة ..

لن ننسى الدماء الزكية التي سفكتها يد البطش الاجرامي في غزة وخان يونس ورفح والمعسكرات .. فكل شبر من ارضنا هناك قد أطبق بجفنيه على رفات شهيد ...

وكل حفنة من ترانا قد اختلطت بسيول من دماء ضحايانا .. ولن ننس بجانبها صور البطولة المجيدة التي خلدها ابناء شعبنا اثناء مقاومتهم للغزاة ثم بتحطيمهم من بعد مؤامرة تدويل القطاع .

وفي رحاب الذكرى نستعرض شريط هذا الشهر المليء بكل ما يثير .. وتدق قلوبنا بعنف فلن ننس .. ونحن على موعد ..

- البقية على ص ٣٠ -

من ذيول المأساة

اطفال في عمر الزهور .. وفتيات في ميعة الصبا .. وشباب في ربيع العمر رأيتهم بين فكي وحش فتلك .. اغرق ايامهم بالاسى .. وسلا حياتهم وحياة اهلهم بالعذاب ..

ما افساه . وافظع بطشه .. وما اكثر ضحاياه ..

انه يهاجمهم بقسوة فظيعة لا يرحم طفولة او كهولة او شباب ...

ولم يكن شعبنا يراه من قبل .. لقد كان اقل شعوب العالم احساسا بوجوده ولم نكن نعرفه قبل النكبة .. وكلما مر عام من سني التشرد ازداد الوحش شراسة حتى وصلت نسبة الاصابات بين ضحاياه حدا لم يعرفه العالم من قبل ..

وفي احد مستشفيات وكالة الاغاثة ذهلت حقا حين رأيت الاسرة المكدسة الى بعضها وقد ضاقت بالمصابين .. وزاد ذهولي اكثر حينما علمت ان اضعاف هذه الاعداد لا يجدون لهم مكانا للعلاج من هذا المرض الخطير .. داء السل ..

ومن جناح الاطفال بذلك المستشفى وقفت الطفلة وقد اكتسى وجهها البريء بغلالة من الاسى والشحوب .. لترتل امامنا بعض ما تعرف من نشيد .. فاذا بصوتها البريء ينطلق بنبرة شجية باكية هزت مشاعرنا .. وبانفاس متقطعة لاهثة اذكت الامنا وهي تهتف ببطء .. عائدون .. عائدون . اننا لعائدون .. فالحدود لن تكون والقلاع والحصون .

وحين خرجنا كانت الدم
تملأ المآقي .. والشفاه تتم
كثيرة .. تلك الله ايتها الع
البريئة ... فان في قصة م
الرهيب بمعسكرات اللاجئين
مفزعة لمؤامرة ابادتنا .. و
قريب نضع النقط فوق الحر
.. قصة شقاء

شباب دفع بهم صراخ ا
من اخوتهم الصغار وآبائهم
الى البحث عن لقمة يهدهدو
انات الساغبين .. فخاطروا
عبر الصحارى الوحشة يري
الوصول الى الكويت .. لان
الشرعية لوصولها معجزة با
لامثالهم من البؤساء ..

وعند نقطة حاسمة على ا
وجدوا سائق سيارة مياه -
عرض عليهم ان يهربهم داخل
السيارة الكبير مقابل مبلغ م
وسرعان ما دفعوا انصبتم
وقفز الثمانية شباب بحيويا
برميل السيارة فتلك وسي
حلمهم بالعمل ..

وانطلق السائق فرحا بر
سالكا طريقا جانبيا تكثر
والمطبات لظنه ان ذلك يسا
ضمان نجاح خطته .. وم
السيارة اغلقت فتحة البرمي
فيه وخيم على اولئك ظلام د
انفاسهم .. والسيارة منطل
الجنونية .. وهم يترنحون
والالتطام في اعماق البرمي
تدوب طرقاتهم على جدرانه
السيارة قبل ان تصل الى ا

وعلى ابواب مدينة الكوي
السائق ليحمل اليهم نبأ و
الى هدفهم ... وصعد لي
البرميل ... واذا به يفا
رهيب مفزع ، حين وجده

البقية على الصفحة

ايام لها تاريخ

حزيران ــ يونيه ــ

١ـ٦ـ٤٨ اعترفت المجر بدولة اسرائيل ، وفي هذا اليوم اقترف اليهود في قرية ميرون غرب صفد اكثر مما اقترفوه في دير ياسين .. وفيه ابلغت جامعة الدول العربية هيئة الامم انها قبلت وقف القتال في فلسطين مدة اربعة اسابيع اجابة لدعوة مجلس الامن !!

٢ـ٦ـ٤٨ وكل مجلس الامن الى برنادوت تعيين موعد وقف القتال .

٥ـ٦ـ٤٨ : صد الجيش العراقي هجوما ضخما على جنين وخسر اليهود ٥٨٠ قتيلا وكثيرا من الاسلحة .. وفي هذا اليوم احتل الجيش السوري بعض المستعمرات اليهودية في قطاع جسر بنات يعقوب .

١١ـ٦ـ٤٨ . اصدرت الدول العربية امرا الى جيوشها بوقف اطلاق النار في جميع الجهات بناء على قرار مجلس الامن وبناء على تحديد برنادوت لبدء الهدنة .

١٢ـ٦ـ٤٨ : القت الطائرات اليهودية بعض القنابل على دمشق بعد ١٧ ساعة من بدء الهدنة الاولى .. فاحتجت الدول العربية !

١٧ـ٦ـ٤٨ : اتخذ الكونت برنادوت جزيرة رودس مقرا له ليجتمع بالخبراء العرب واليهود وليضع حلا للقضية الفلسطينية .

١٨ـ٦ـ٤٨ : انتهت اجتماعات اللجنة السياسية للجامعة العربية وقررت انتداب عبد المنعم المصطفى مدير الشؤون السياسية في الجامعة العربية وعبد الرحمن الفلاحي مدير الادارة العربية بوزارة الخارجية العراقية واحمد الشقيري وحسين كتن للاجتماع ببرنادوت في رودس .

٢٣ـ٦ـ٤٨ : اعلن ترومان انه قرر تبادل التمثيل السياسي بين الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل .

لقد شاءت الاقدار ان نزح عن فلسطين ، ولكن المؤسف فعلا ان يفهم بعضنا هذا النزوح بغير معناه الحقيقي اذ فهموا هذا النزوح الجغرافي نزوحا روحيا عقائديا عوضا عن معناه الجغرافي المحدود .

ان نزوحنا عن وطننا الحبيب فلسطين يجب الا يفسر ابدا بتنازل ولو موقت عن تاريخنا وعقائدنا ومعتقداتنا وقوميتنا ، فتاريخنا يشهد بأن الصراع على فلسطين والرغبة في انتزاعها من ايدينا ليس بالجديد، ومع هذا فقد كنا في كل مرة نسترد بلادنا لنحيا تحت سمائها حياة العز والكرامة . وعليه فلا داعي لان نكون من دعاة الاضمحلال كمجموعة مميزة بوطن جغرافي وتاريخ واضح وان كان هذا الوطن وهذا التاريخ اشياء مشتركة مع ابناء الاقاليم المجاورة . اما عقائدنا ومعتقداتنا ، فنحن نؤمن بالله وبحقنا في الحياة وانسا امة ذات رسالة لا تتبع معسكرا اخر غربيا كان ام شرقيا ، بل تستمد مبادئها من نفسها وتصنع تاريخها بايديها . فاذا حكمت علينا الاقدار بالنزوح عن وطننا ، فلا يجب ان يتبع هذا تخل عن عقائدنا ومعتقداتنا والضياع لاناس غرباء عن ديارنا دخيلين على تاريخنا عاملين على استعبادنا .

وليس من مجال في صفوفنا لاناس يدعون انهم لنا ومنا وفي نفس الوقت يعملون للقضاء علينا باماتة روحنا وقتل الانتفاضة في نفوسنا ، وذلك بدعوتهم لان نحول نزوحنا الجغرافي الى نزوح عقائدي . فالنزوح الجغرافي مرض عارض علاجه العودة اما النزوح العقائدي فهو الموت الحقيقي والفناء الابدي لامتنا .

توفيق خوري

مهزلة !

اقترح نائب في بلد عربي توطين اللاجئين في الضفة الغربية كحل نهائي للقضية الفلسطينية .

البوليس الدولي باق في العقبة وغزة

* قررت الولايات المتحدة وبريطانيا زيادة الحصة التي تدفعانها لتمويل قوة البوليس الدولي الرابطة في غزة وخليج العقبة وقد فسر هذا بانه يعني ان القوات الدولية ستستمر في (القيام باعمالها) .

٢٩ـ٦ـ٤٨ : صرح الكولونيل دي لافال مندوب الوسيط الدولي « بانني في كل مرة احقق فيها اجد الحق بجانب العرب وقد تبين لي انهم يظهرون ضبط نفس متناه احتراما لتعهدهم بالمحافظة على شروط الهدنة » !! ..

البقية في العدد القادم

في ٢٩ تشرين الثاني ذكرى اقرار مشروع التقسيم عام ١٩٤٧ واللاجئون في هذه الذكرى السوداء يصرخون في سمع العالم :

لن تصفى قضيتنا .. لا بتقسيم ولا باسكان بل بتصفية اسرائيل .

الطريق الوعرة !

قالت مجلة الايكونومست :

« ان وكالة الغوث هي افضل جهاز في الوقت الحاضر بالنسبة للاجئين .. ولقد عادت الامم المتحدة مرة ثانية الى السير في الطريق الوعرة بمناقشتها لمستقبل اللاجئين الفلسطينيين »

يا شباب فلسطين

الايمان بقضيتكم .. ووحدة صفوفكم حولها .. وتنظيم ما تفرق من جهودكم .. هذه معالم الطريق .. طريق العودة بطريق الثار .

من ايحاءات النكبة

* أبناء النكبة والتقسيم :

٢٩ تشرين الثانى يوم اسود فى تاريخ امة العرب ، يوم تكرر على ايدى المستعمرين مرتين ، مرة حينما سلخ الفرنسيون المستعمرون لواء الاسكندرون الحبيب عن الارض العربية فسلبوه للاتراك ، ومرة اخرى حينما اتفق الشرق والغرب ولاول مرة على تقسيم ارض فلسطين وانتزاعها واعطائها لليهود المجرمين فى عام ١٩٤٧

ولن ندخل هنا فى التطورات السياسية فى تلك الحقبة .. ولن نتباكى طويلا ، بل اخذنا دروسا وعبرا نستنير بها خلال كفاحنا المجيد فان الذين يتناسون عبر الماضى لن يكون لهم حاضر ولن يكون لهم مستقبل .

ان الذين ابعدوا شعب فلسطين عن قيادة المعركة كانوا بقصد او بغير قصد يساهمون فى خلق الدولة اليهودية المجرمة .. التى اقسمنا نحن شباب النكبة على ازالتها ما دام هناك فرد منا يعيش ، ولقد كان ووقعت النكبة وخرجنا مشردين هائمين نعيش على الوعود والعهود ولقيمات الامم المتحدة .. بل لقيمات الصهيونية التى تريد ان تجعل من زمن النكبة فترة تركيز وتثبيت لها فى ارضنا الحبيبة .

وهكذا اصبحت القضية الفلسطينيه مجزأة فهى : قطاع غزه ، والضفة الغربية ، و (اسرائيل) ، واللاجئون ووكالة الاغاثة ، وكانت هذه التجزئة من اهم العوامل التى تبقى على النكبة وتغذيها ، كما ان عدم مساهمة ابناء النكبة فى الدور الرئيسى فى حمل راية القضية الفلسطينية سيبقى النكبة ويمد فى اجلها .

وهذه هى حصالة النكبة حتى الان ، تشريد للشعب الفلسطينى وقتل لكرامته وامتهان لانسانيته ، وحلول جوفاء تضعها الامم المتحدة تقصد منها زرع الدولة اليهودية على ارضنا الحبيبة ، وطبعا سيهيئون لها الانطلاق للقضاء على امة العرب وللسيطرة على شرقنا .

لقد وقفت الظروف طويلا امام الشعب الفلسطينى حائلة بينه وبين التعبير عن رأيه الصريح فى قضية فلسطين ، وكان ينبغى ان ترتفع راية الشعب الشريد لتفرض الحلول التى يريدها هذا الشعب .

نعود لنتساءل : ترى لم وقعت هذه النكبة ؟ ولم كان هذا التشرد ؟ ونعود لنجيب بأن ذلك كان لاننا رفضنا التقسيم .. رفضناه لانه لا يمكننا ان نقبل شعبا يهوديا مجرما يحل بارضنا ليبنى وطنا قوميا له على تربتنا .. رفضناه لاننا قبلنا ان نضحى فى سبيل امة العرب .. قبلنا ان نكون اكباش الفداء لنحرر امتنا من الداخل ونقود مواكب النضال الى تحرير فلسطين الحبيبة .

فلو كان شعبنا قبل التقسيم لما كان هناك مليون لاجىء الان بل لكانت هناك ملايين اللاجئين وملايين العبيد .

ان ما رفضناه بالامس لن نقبله اليوم .. اننا لا نقبل بالتقسيم ولن نقبل بالدولة اليهودية ولن نقبل بالكيان اليهودى فى وطننا .

* لبيك يا فلسطيننا : ـ

على صفحات صفحات فلسطيننا الغراء صور من فلسطيننا الحبيبة . صور اطفالنا المشردين وفى عيونهم بريق الامل فى العودة . صور الامهات الجائعات وليس ما يرضعن اطفالهن به غير لبان الثار والانتقام للكرامة . صور شيوخنا البائسين الصابرين وقد حملوا آلامهم مثقلة بالمصائب والنكبات يلقنون ابناءهم دروس النضال والجهاد . صور مخيمات ممزقة تقطنها جموع اهلينا النازحين صفير الرياح بها نذير معركة . وصور من المآسى المتلاحقة المتكررة لليتامى والثكالى . للشباب الفتى الذى لا يجد العمل وهو ابو العمل . يبعد عن الجهاد وهو رمز الجهاد . صور العائلات الجائعة التى لا تجد الخبز وقد كانت بالامس موضع حسد على ما عندها .

وعلى صفحات اخرى من فلسطيننـ الغراء صور من فلسطيننا الجريحـ الدامية . صور اليهود المعتديـن يمرحون ويسرحون فوق ارضنـ المقدسة وينعمون فى بيوتنا العزيزة

صور جيش العدو تزده الدول الكبرى بالسلاح والعتاد ليكمـ رسالته فى الفتك بنا والتمعين فـ تقتيلنا وتشريدنا ، صور الدولـ المصنوعة وقد اسبغت عليها الامـ المتحدة صفة اللص الشرعى ، صو العدو الآثم يعيش على حساب جو المشردين وتشتيتهم .

صور حماة حقوق الانسان يبكو على الدولة الغاصبة ويبكون عـ مصيرها .

يا ابناء النكبة : هل سمعتم : ف اى عصر من عصور التاريخ التـ انتصرت بها شريعة الغاب وفى ا زمن انتشرت فيه القرصنة واللصو وفى اى وقت عرف بالاستبـ والغزوات : ان العالم يقف يحمـ اللصوص وقطاع الطريق ويربت ع كتفهم ويمدهم بكل وسائل اللصو فى غير عصر الامم المتحدة وحقو الانسان ؟ وكيف تقبل هذه الامـ المتحدة التى ضمت اليها المعتـ عضوا مبجلا وهى التى تسعى اليـ جاهدة لابقاء المعتدى على ارض غـ

وارع وفي بلادليست ببلاده ولو كلف ذلك راء صاحب الدار والقضاء عليه .

انز فى النكبه اناجيك انت ومن غيرك يشعر بنفس شعورك . ومن يسعى الى الحق مثل صاحبه . ومن لفلسطين اولى من ابناء فلسطين ؟ لقد كتب علينا يا اخى ان نحيا حيـــاة المجاهدين ونموت ميتة الخلود فمرحبا

سنكتب مصيرنا بايدينا وسل عنا جبال فلسطين وسل عنـــــا جيش بريطانيا . سل عنا من شئت متى شئت فسينبئك عن البطولات ويحدثك عن الرجولة الكاملة .

الكلمة الاولى والاخيرة لن يقولهـا غيرك ايها المشرد . ولن تكون كلمته الا دماء تطهر ارضه من رجس المعتدين (ولن تكون سوى قنبلة مدوية تقضى على التآمر والتهاون) . ولن يكون نطقة غير قضاء على المشاريع التـى تحمى اللص وتبقيه . وكم أغرى هذا المشرد بالمال الكثير وهو بأمس الحاجة للقمة الخبز فأبى بشمم وكم هـــدد فوقف كالطود . وهيهات ان يلـين . وهيهات بعد اليوم ان يترك القيـاد لغيره وان ينام وعلى شبر من ارضـه معتدى وقد عرف الطريق الى بيته .. الى فلسطين .

* نداء الى شباب فلسطين

يا شباب فلسطين ! يا ابناء حيفا وعكار وصفد ويافا ـ يا فتيان طبريا وبيسان واللد والرمله ! .

يا ابناء عبدالقادر الحسيني وحسن سلامه وعبد الرحيم محمود !

يا احفاد من سطروا اروع آيـات البطولة والتضحية والفداء !

يا من تجسد فيكم النضال والصمود والثبات فى اوضـــح صورة واصرح شكل !

يا من رعتكم وحنت عليكم فـــى طفولتكم قمم الجرمق وروابى الكرمل وضفاف البحيرة وسهول الساحـل وسفوح النقب فارضعتكم بكيـــان العز والمجد والفخار !

يا من كتبتم فى فتوتكم تاريـــخ شعبكم وبلدكم باحرف من نار ونور فى ساحات الجهاد وميادين الصـبـاح والاقتحام .

يا اهل اطيب ارض واقدس دار ! ما هذا التفرق والتصدع والاتكال؟ كأننا نعيش فى أمن وطمأنينة وراحة بال ؟

أترضون ان نظـل مشتتين تحت كل نجم وفوق كل ارض !

أترضون أن يظل شعبنا ممزقـا بائسا يائسا يعيش على هامش الحياة بلا امل ولا مستقبل !؟

أترضون ان نبقى نتجرع كؤوس الذل والهوان والضياع ؟!

اين التحفز والتوثب والاندفاع ؟! من غيرنا للوطن المنكوب والحمى المستباح والكرامة المهدورة !

ومن سوانا يلبى نداء الثأر والدم المطلول على البطاح والروابى ؟

انستكين على الضيم !. أننام عــن الحق السليب ؟

انرضى وطنا غير حيفـا عـروس الكرمل وصفد لؤلؤة الجرمق وطبريا حارسة البحيرة ويافا ام البساتـين والبيارات ؟

انرضى ان تبقى ارضنا مستباحة ورزقنا منهوبا وملكنا مضاعا ؟

أفننسى ذكرياتنا وندفن امالنـــا واحلامنا فتتلاشى وتذوب مع كـــر السنين ومر الاعوام .

أنبقى هكذا ولا تكتحل عيوننــــا بربيع فلسطين ! افنبقى هكــذا ولا نتنسم عبير الارض الطيبة المضمخه بدماء شهدائنا الابرار كلا ! والــف كلا ! ..

ان هذا لن يكون !.. لن يكون .

اننا لن ننسى فلسطين ما دام فينا عرق ينبض وقلب يخفق اننا سنحررها سنطهرها سنعود اليها !

فالى العمل ادعوكم ايها الشباب ! الى الاتحاد والتعاون !

ان التاريخ يرقبنا لنخط تاريخنا الجديد المجيد !

انني المح على المدى جحافل شعبنـا المظفر تسير بخطى جبارة الى المجـد الى الخلود الى فلسطين !

انني ارى كتائب الفداء والتحرير والخلاص !

انني اسمع تفير الجهاد والعمـل هبوا يا شباب .. فلسطين تدعوكم فلسطين تناديكم !

انني اسمع عن بعد اصداء نواقيس النفير تدق فى كل مكان فى الروابى والبطاح ، فـى السهول والسفوح ،

انني ارى امنا فلسطين فاتحة ذراعيها لتستقبل ابناءها العائدين بعد ان برح بها الشوق والحنين لتعقد على كـل جبين اكليلا من زهر النرجس والليمون

ولنهتف جميعا من اعماق قلوبنـا الحرى ..

فلسطين .. فلسطين .. راجعون .. راجعون .

* * *

حل ايرلندي !

قدم مندوب اقتراحا الى اللجنـة السياسية التابعة للامم المتحدة يقضى بحل ـ قضية اللاجئين ـ حلا تدريجيا مرحلة فمرحلة .. يعرض على قسم من اللاجئين ان يختاروا بين العودة (تحت حكم اسرائيل طبعـا !) او التعويض .. وبعد الاختيار يقـدم هؤلاء تقارير .. ثم يعاد العرض على جماعة اخرى وهكذا ! وهكذا ؟!

قالت مجلة الايكونومست اللندنية

*

فى الامم المتحدة

كانت كل من اندونيسيا وباكستان قد قدمت مشروعا للامم المتحدة يقضى بتمديد اجل وكالـة الغوث لخمس سنين اخرى .. ولكن الولايات المتحدة لم توافق عليه وقدمت مشروعــا بتمديده سنتين فقط .. ويعتقد ان القرار الذى ستتخذه هيئة الامـم سيكون وسطا بين المشروعين ..

*

دلهى : قام موسى شاريت رئيس الوزارة اليهودية السابق بزيـارة للهند وقد استغرقت الزيارة عشـرة ايام .

شعب يجاهد

فى طريق النضال الدامى سار شعب الجزائر ١٢٩عاما عاشها يكافح من احل كرامته وحريته تتوالى ثوراته ضد طغيان فرنسا وجبروت جيشها – الذى انطلق منذ سنة ١٨٣٠ حين وطئت اقدامه ارض الجزائر – يعيث فيها الفساد ويقيم المذابح المروعة ويفتك ويدمر ويقتل ويخرب وينتهك الاعراض ، ويستبيح الحرمات يلهو بالمقدسات ...

وكانت مذابح ٨ مايو سنة ١٩٤٥ صورة رهيبة لضراوة وحشية الغزاة واجرامهم حين قتلوا فى تلك المجزرة الرهيبة ما يزيد على ٤٥ الفا من الرجال والنساء الاطفال واحرقوا اربعين قرية بالبترول لم ينج منها بشر ولا حيوان مما لم يشهد له التاريخ مثيلا فى الوحشية ..

ولقد وقعت هذه المذابح فى نفس اليوم الذى كان العالم يحتفل معه بانتصار فرنسا مع الحلفاء ..وكان ابناء الجزائر من الجنود والضباط الذين حاربوا بجانب فرنسا فى ميادين الحرب العالمية الثانية ببطولة يشهد لهم بها الجميع .

قد عادوا الى الجزائر وفى عيونهم يلمع امل بالحرية جزاء لما قدموا ولكن .. صدمتهم المآسى المروعة التى شاهدوها ورأى امثال ابن بيلا ورفاقه دماء شعبهم تسفك وتجرى انهارا .. فبدأوا يسهرون الليالى لرسم طيق الخلاص ووجدوا فى دراستهم لواقع شعبهم ان لغة العواطف المؤقتة والهبات العارضة لا تجدى فى استخلاص حق شعب وانه لا بد من عمل منظم قوى يواجهون به قوى المستعمر .

وفى اليالى الهادئة الساكنة الا من انات الضحايا وطلقات رصاص البعض واستغاثات العذارى كان يجتمع ابن بيلا مع اخوانه يرسون طريق النضال الصحيح وحولهم جيش فرنسا الكبير بعيونه ومخابراته واغرائه وقوته .. وبدأوا تشكيل نواة جيش التحرير سنة ١٩٤٧ وتكوين الخلايا السرية على اسس من التنظيم الدقيق والسرية التامة .. وكانوا يهيئون للاعضاء التدريب العسكرى وحرب العصابات الى جانب الثقافة الثورية لتغرس فى نفوسهم عقيدة سياسية مبنية على استقراء التاريخ والظروف وتكشف للمناضلين بشاعة العدو الذى يناضله ..

وظل هذا الجهاز يسير بهدوء وسرية حتى سنة ١٩٥٠ حين القى القبض على ابن بيلا وبعض زملائه عند اكتشاف امر المنظمة السرية الثورية وبقى فى السجن سنتين كاملتين استعمل فيها الفرنسيون كل الوسائل مع السجناء للحصول على اعترافات عن ذلك التشكيل . لكنهم باءوا بالفشل وحين سنحت الفرصة لابن بيلا بالهرب رفض منتظرا قرار المحكمة التى فضح امامها اساليب فرنسا وطغيانها .

وبعد صدور قرارها بالحكم عليه بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة فر من سجن بليده مواصلا نضاله مع رفاقه للاعداد للثورة بالداخل والخارج .. واستطاعت – لجنة الثورة للاتحاد والعمل سريا – كما كان اسم تلك المنظمة ان تجمع كل القوى الحية فى الجزائر وعرفت كيف توحد طاقات الشعب كلها فتجعل منها قوى متحركة للثورة .

وفى ١٨ ابريل سنة ١٩٥٤ عقد بجنيف فى سويسرا اجتماع سرى تشاور فيه ابن بيلا ورفاقه وبعد دراسة شاملة للظروف والاستعدادات قرروا خوض المعركة التى تفجرت ثورة لاهبة فى اوائل فبراير منذ خمسة تقودها – جبهة التحرير الجزائرى – .

وببنادق الصيد القديمة
الذى كانوا ينتزعونه من جند
صمد جيش التحرير خمس ،
طوال امام نصف مليون جند
ورائهم دولة كبرى يسندها
الاطلسى وامیرکا .

وحينما شهر الجزائريون
فى وجه فرنسا وجلبت قلود
واطلق الفرنسيون ضحكات ا
.. بيد ان هذه الاعوام الخمس
حولت الوجل الى اعتزاز و
الضحكات هستيرية تزلزل
فرنسا .. وردد العالم اجم
بطولة الشعب المجاهد ..
انتصاراته .. ولن تكون
لحظة النصر الكبير ..

*

٣ – حاول ان تفهم

* اصدرت اسرائيل عم
ذات فئات جديدة ستطرحه
تدريجيا حتى تختفى العملا
.. وهى بهذا تحاول وضع
للتضخم المالى الذى هدد اقت
بالافلاس .

* قدرت الصحف الام
النفقات التى تحملتها فرنس
الان فى حرب الجزائر بـ
مليون دولار !!

٤ – مؤسف !؟

جرت محاولات لتشكيل
للطلاب الفلسطينيين الجام
لبنان .. وامتدت اصابع
الصفراء فتشكلت رابطتان
يكون الكفاح لفلسطين
والله عيب ! !

الاحزاب الاسرائيلية

بدأت الحركات الصهيونية تظهـــــر بوضوح بعد انفضاض المؤتمـــــر الصهيونى الاول عام ١٨٩٧ ·· ولكن اختلاف الحياة السياسية والعقائدية والاجتماعية اصبغ على هذه الحركات الوانا مختلفة وان كان يجمعها كلهـا لون شاحب واحد هو الحلم باقامـة امبراطورية صهيونية مـن الفرات الى النيل ! ومن ثم فانها كلها عـــــلى اختلافها تندرج تحت منظمة الصهيونية العالمية · واهم هـــذه الاحزاب فى « دولة » العصابات هى :

١ ــ حزب الماباى (حزب عمـال ارض اسرائيل) ·· يرأسه بـــــن غوريون ، ومن شخصياتـــه موسى موسى شاريت وجولدا مايرسون ·· يهدف الى استيراد اليهود من كافـة انحاء العالم والى بناء مجتمع مصطبغ بالاشتراكية المعتدلة ·· سياستـــه بينتها زعيمته الشمطاء جولـدا حين وقفت عام ١٩٤٩ على شاطىء خليـج العقبة وقالت : « اننا هنا على بضـع مئات من الكيلومترات مـــن ارض آبائنا واجدادنا فى خيبر وعلينـا ان نقيم على هذا الشطىء ميناء حربيـا وجويا يمكننا من الوصول الى تلـــك الديار واسترجاعها وضمهـــا الى اسرائيل » ··

وهو حزب منقسم على نفسه ما بين مؤيد لابن غوريون ومؤيـد لشاريت وكفة الاول ارجح ·

٢ ــ حزب حيروت ·· يرأســه الارهابى ميناحيم بيغن بطل مذبحـة دير ياسين وهو امتداد لعصابـــة الارجون زفاى ليومى بتغيير الاسم وبقاء الروح ! وهو يدعو الى اقامـة دول صهيونية تمتد على ضفتى نهـر الاردن ·· وتأثيره فى سياســـة « اسرائيل » تأثير يفوق اى حركـة اخرى ·· لانه يجسد النفسيـــة الصهيونية الحاقدة حين تبرز عـــلى حقيقتها ·

٣ ــ حزب الصهيونيون العموميون ·· ودولة « اسرائيل » فى نظره ليست لسكانها فقط بل هى ايضا اداة لتنفيذ التخطيط السياسى للصهيونيـــة العالمية ··

٤ ــ حزب حشـــبوت آفودا ·· واهم مبادئه :

الكنيست القديم والجديد

الحزب	المقاعد فى القديم	فى الجديد
الماباى	٤٠	٤٧
حيروت	١٥	١٧
الصهيونيون	١٣	٨
حشبوت آفودا	١٠	٧
المزراحى	١١	١٢
اعودات	٦	٦
المابام	٩	٩
الديموقراطيون (العرب!)	٢·	
الشيوعيون	٦	٣

* جمع يهود العالم فى اسرائيل ·
* مصادقة دول اسية وافريقيـا لعزلها عن العرب ·
* يدعو الى اقامة تحصينات قوية على الحدود العربية ·

(فهو مؤمن بقصر عمر اسرائيل!)

٥ ــ حزب المزراحى ·· من مبادئه اقامة الدولة وفق تعاليم الديـــــن اليهودى وهو متحمس كغيره الى زيادة الهجرة ·

٦ ــ حزب المابام (العمال المتحدين) ·· حزب يسارى صهيونى متطرف ·· يهدف الى جمع اليهود فى دولـــــة اشتراكية والى تدريب الشبـــــاب اليهودى فى « اسرائيل » وخارجهـا على اساليب الاسكان واقامة المستعمرات ·· يعمل على توثيق العلاقات مـــع روسيا ·

٧ ــ الحزب الشيوعى ·· يهـدف الى بناء مجتمع اشتراكى ماركسى ·· كان ينادى فى بدء الازمة الفلسطينية باقامة دولة مشتركة بـــين العرب واليهود ولكن المسحة الصهيونيـــة كانت تطبعــــه حتى فى المؤتمرات الشيوعية ·

٨ ــ حزب اعودات ·· دينـــــى متطرف ·· يرى ان على الدولــــة اعتماد التعاليم الدينية بحذافيرهـــا والى الاسراع فى تجميع يهود العالـم فى فلسطين المغتصبة ··

٩ ــ حزب الديموقراطيين العرب ·· حزب عربى ! يدعى تمثيل العرب المقيمين فى المنطقة المحتلة ·· «يطالب» بتعاون الامم المتحدة مع « اسرائيل » لتحقيق الصلح ! ··

فهذه الاحزاب ·· الدينى منهـــا والالحادى ·· الاشتراكى والرأسمالى تلتقى فى هذه النقاط :

* ايمان بالصهيونية اقوى مـــن ايمانها بمخططاتها الفكريـــــة والاجتماعية ··
* ايمان بحلم اسرائيـل القديم : ان تمتد من الفرات الى النيل ·· ·
* تجميع اليهود من شتى انحـاء الارض للقيام بهذه المهمة ·

فاى الاحزاب فاز فى الانتخابات لا يغير من الحقيقة المرة شيئا ·· فهذا السرطان اما ان يجتث او ان يمتـــد ·· فهل سيستمر المسؤولون عنا فى تدليله وتخديرنا بعنيف الكلام ؟ ! ·

*

• خذ بيدى ايها الضوء الكريم ·· وثبت قدمى اننى لا اطمع فى شىء الا رؤية بلدى الحبيب ·

ــ قيل ــ

• قولوا لمن يتلهى بمصالحــه الشخصية وشغبه فى غمرة الالـــم يا هذا ·· حياتك كلها فى خطــر فاستيقظ ·

ــ زايك ــ

احصائيات

★ ميزان المدفوعات (الاسرائيلي) ١٩٥٥

	رصيد	دين	الباقي
١ ـ سلع وخدمات	١٤٠٫٩	٤٤٢٫٦	٣٠١٫٧
٢ ـ منح وهبات	٢٨٨	٤٠٫٤	٢٢٤٫٤
٣ ـ انتقال رساميل	٧٣٫٦	١٣٫٥	٦٠٫١
٤ ـ المجموع	٤٤٣٫٣	٤٦٠٫٥	١٧٫٢ مليون دولار .

★ توزيع التجارة الخارجيـــــة
١٩٥٦

	صادرات	واردات
الولايات المتحدة	٢١٫٣ ٪	٣٣٫٣ ٪
بريطانيا	٢٥٫٩ ٪	١٠٫٣ ٪
اوروبا	٣٣٫٨ ٪	٢٨٫٧ ٪
بلدان اخرى	١٩ ٪	٢٨٫٧ ٪

★ تصـــدير الحمضيات

السنة	التصدير طن	استهلاك	مجموع الانتاج
٤٩ـ٥٠	٤٢٢١٠٠٠	٢٠٢٩٠٠٠	٦٢٥٠٠٠٠
٥٠ـ٥١	٤١٨٥٠٠٠	٤٠٧٤٠٠٠	٨٢٥٩٠٠٠
٥١ـ٥٢	٣٧٠٠٠٠٠	٤١٠٠٠٠٠	٧٨٠٠٠٠٠
٥٢ـ٥٣	٥٣٢٥٠٠٠	٣٠٣٥٠٠٠	٨٣٦٠٠٠٠
٥٣ـ٥٤	٨١٣٩٠٠٠	٣٤٨٠٠٠٠	١١٦١٩٠٠٠
٥٤ـ٥٥	٧١٧١٠٠٠	٢١٢٩٠٠٠	٩٣٠٠٠٠٠

★ الصادرات والواردات

السنة	الصادرات	الواردات	العجز
١٩٥٠	٨٢	٦٠٥	٥٢٣
١٩٥١	١٠٣	٧٧٠	٦٦٧
١٩٥٢	١٥٥	٦٨٥	٥٣٥
١٩٥٣	١٣٨	٦٣٣	٤٩٥
١٩٥٤	١٥٠	٥١٢	٣٦٢
١٩٥٥	١٥٣	٥٨٦	٤٣٣

والارقام بملايين الليرات الاسرائيلية ..

★ بين ١٩٤٩ـ ١٩٥٥ كان مجموع ما صرفته اسرائيل مـن القطع النادر = (٢٠٢٠) مليون دولار ..

★ في نفس المدة غطت صادراتها (٤٦٠) مليون دولار = ٢٣ ٪ من المصروفات .

★ فالعجز = (١٦٠٠) مليـون دولار (تحقق !)

★ كان تسديد هذا العجز كـ
يلي :

١ ـ تبرعات الصهيونية العالمـ
٢١٫٤ ٪

٢ ـ رؤوس اموال خاصية
٣٠٫٧ ٪

٣ ـ التعويضات الالمانية
٧٫٥ ٪

٤ ـ منح حكومية
١٠٫٩ ٪

٥ احتياطي استرليني بدرسا
اخرى ٢١٫٥ ٪

٦ ـ قروض من بنك الاستيـ
والتصدير (اميركي) ٧٫٦ ٪

★

★ في اذار ١٩٥٣ تعهدت الـ
الغربية ان تدفع مبلـغ (٥٠
مليون مارك اي (٨٢١) مليون
خلال (١٢) عاما كتعويض لـ
عن خسائرهم في الحرب العالميـ
الثانية !

★

• الجبان ليس اهلا للنصر
نكون جبناء فنظل مستعبدين أو
شجعان فنصبح احرارا .

ـ سعد زغلول

• عزائم المؤمنين كالصخور لا
الامواج العاتية على زحزحتها .

• هؤلاء الذين يتنازلون عن حـ
او جزء منها في سبيل الحصول
الامان المؤقت لا يستحقون الحر
الامان .

ـ فرانكلين

• من مهن يسهل الهوان ع
ما جـرح بميت ايـلا م

ـ المتنبي

• ايها الشعب ان ارادتك
اكبر قوة في الارض لا يقف اما
شيء .

ـ مصطفى كامل

اسرائيل الدولة الكرتونية

١ ـ الوضع الاقتصادى

فى تشرين الثانى ١٩٥٤ قال وزير مالية ـ اسرائيل ـ امام الكنيسست ـ انه ما زال امام اسرائيل (١٠) سنوات على اقل تقدير ستعانى فيها اوضاعا اقتصادية فى غاية التعقيد ـ للاسباب الاتية :

١ ـ قلة مواردها الطبيعية
٢ ـ مساحتها الضيقة
٣ ـ تدفق المهاجرين

وهذا يعنى بالطبع ان الاعتماد على الزراعة لن يكفى ومن ثم يتحتم اللجوء الى الصناعة .. ولكن هذه ايضا مخنوقة لما يلى :

١ ـ قلة المواد الخام
٢ ـ عدم توفر القدرة المالية بالنسبة لهذه الدولة التى تعيش على الصدقات ..
٣ ـ نفقات الانتاج المرتفعة

هذه العوامل الثلاث تؤدى الى :

* اضعاف الاستهلاك الصناعى فى الداخل
* انهزام هذه المصنوعات فى الخارج فى المنافسة مع غيرها أضف الى ذلك عنصرا رابعا مهما هو :

٤ ـ صعوبة تصريف هذه الصناعات .. فهى لا تجد الاسواق

* ففى اسواق الغرب لا مجال لها ولا تثبت امام المنافسة .
* وفى اسواق البلاد المتخلفة صناعيا لم يكن لها قبل فتح خليج العقبة فى وجهها اى اسواق .. وهنا تتضح الجريمة التى بشرف البوليس الدولى على تنفيذها .. وهنا نفهم اصرار الولايات المتحدة زعيمة العالم ـ الحر ـ الذى لا يعرف عن الحرية شيئا .. على بقائه وعلى التبرع له بالاضافة الى دفع نصيبها المفروض ! وانحطاط مستوى المعيشة الداخلى بحيث لا يسمح ببقاء هذه الصناعة على قيد الحياة واضح من احصائيات اليهود التى تقرر ان ٣١ / من دخل الفرد يدفع ضريبة للحكومة والبلدية، ٥٥ ٪ لمواجهة الحاجيات الضرورية اللازمة لادنى مستوى معيشة ...

٥ ـ عدم وجود القوى المحركة كالبترول فى اراضيها ومن ثم فهى مضطرة الى استيرادها من بلدة بعيدة وهذا يزيد تكاليف الصناعة ومن ثم يضعفها ..

٦ ـ حاجة اسرائيل الى النقد الاجنبى لشراء المواد الخام والمحركة .. فاذا علمنا انه لا وجود لدخل سياحى ذى قيمة لها وان صادراتها محدودة لاسباب اسلفنا ذكرها ادركنا مدى الاصطناع فى هذا الكيان المسخ .. ولذلك جاء فى جريدة ـ جروسالم بوست ـ شبه الرسمية فى عدد من اعدادها فى شهر شباط ـ ان اسرائيل تعيش على المساعدات الخارجية وان ميدان التصدير امامها غير مبشر .. وان ٧٠ ٪ مما يرد اليها يأتى عن طرق غير ثابتة وهى التعويضات الالمانية والمساعدات الاجنبية الحكومية وغير الحكومية والقروض المختلفة وان عجز الميزان التجارى لا يزال كبيرا ولا بد من رسم سياسة تصدير جديدة تبنى اما على تضييق السوق المحلى ليضطر التاجر الى التصدير للخارج او على زيادة آمال الربح فى الخارج بعد تحسين الصناعة وطرق الانتاج .. وانه من المؤسف ان نجد منتجاتنا لا تصمد امام المنافسة فى الخارج وان نجد المصانع تضطر الى تخفيض انتاجها .. واننا نجد انفسنا مضطرين الى اللجوء لاتفاقيات المقايضة والقروض والى البلاد التى تعانى عجزا فى العملات الاجنبية .. والواقع انه من الخطأ ان نلوم اصحاب المصانع وانه لا بد من علاج جذرى لمشكلة الصناعة والتصدير ولا بد لنا ان ندرك سوء وضعنا !! ولا حاجة للتعليق ...

٢ ـ الوضع الاستراتيجى

المنطقة التى اغتصبها اليهود جزيرة فى محيط عربى .. عرضها قرب طولكرم خمسة عشر كيلو مترا وعند المجدل اربعون وعند غزة خمسة وستون .. يسكنها ثلاث ملايين .. يحيط بهم اكثر من سبعين مليونا !.

هذا هو المولود الذى نزل ميتا وهم يحاولون ان ينفخوا فيه الحياة !...

هذا هو الكيان الاصطناعى الذى تحميه قوات البوليس الدولى فتفتح له نافذة الحياة من خليج العقبة .

ان وجود دولة كرتونية كهذه ليشكك اما فى وجود العرب واما فى انعدام النية فى استرجاعها لدى اهل الحل والعقد ..

* احكموا حولها الحصار الاقتصادى ..
* اطردوا قوات البوليس الدولى
* وحدوا صفوفكم .. وجندوا شباب فلسطين ... وتربصوا ـ ان كنتم لا تحبون ان تضعوا العالم امام الامر الواقع ـ حتى تلوح فرصة ملائمة فى الوضع الدولى تنقضون خلالها فتنسفون الدولة الكرتونية ..

اما الا نعمل شيئا ثم نهرج ونمرح فعيب !...

* *

بقية صفحة ـ ٧ ـ

بل لقد وجدته فى «اميركا» وغير اميركا .

واخيرا فليس للعالم ان يختار . فاما صهيونية تطلق حربا مجنونة من عقالها . واما تطهير شامل للمجتمع من منابتها الخبيثة ، حتى يرفرف السلام على الارض ، وتسود المحبة بين الناس .

عبد الرحمن عثمان

حتى لا تنسو



صالح السيد من غزه
بترت رشاشات صهيون ساقه
دون رحمة لطفولته



ابراهيم البلبيسى من القبيبة
هكذا تركه عدوان اليهود على
قطاع غزه دون ساقين .

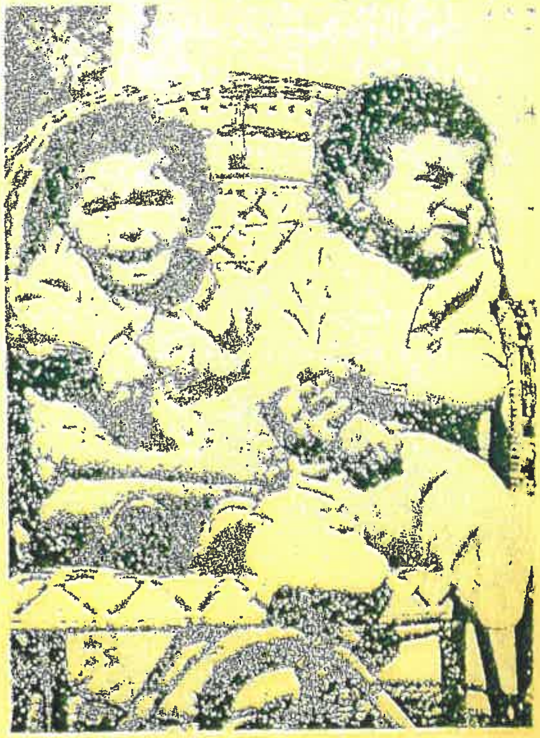


هؤلا



ام من غزة تبحث عن وحيدها ... ترى هل تعرفه من
ثيابه بعد ان تعفنت جثته ؟!

ـأر يا عرب



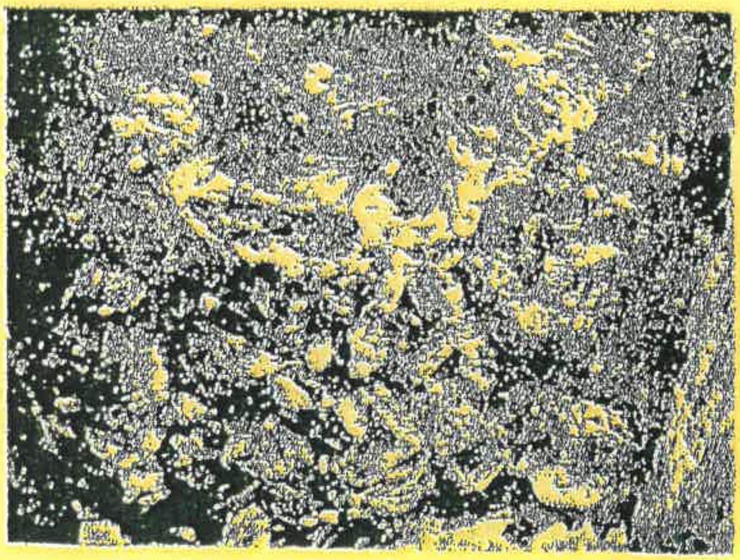
طفلا الشهيد محمد اللبابيدى
وجدا سابحين فى دماء والديهما
اللذين قضيا دفاعا عن عرضهما



انشراح عودة .. من رفح
رباه .. اين يدى ورجلى ؟ ! !



ـدقهم دبابات اليهود



هذه ليست نفايات ! انها جثث الشهداء وقد تعفنت ..
انها تستصرخ للثأر من لــــه كرامة ! .

خيالات لاجيء

انني اشعر بالبرد .. ابدأت عقارب الشتاء تزحف ؟ ام ان ما في جسمي من حيوية قد تلاشى واندثر فاصبح النسيم في نظره عاصفة وغياب اشعة الشمس بردا لا يطاق .. يقولون ان ما في الانسان من شحم هو الـــذي يحميه من غائلة البرد .. ويقولون انه كلما ازداد دم الانسان قوة كمـــا ازداد احتماله لتقلبات الطقس ... واين لي انا هذا الشحم وذلك الدم ؟! هذه عظامي استطيع ان اعدها واحدة واحدة . .وكأنهـــا ملت الاقامة في جسمي الناحل فحاولت ان تطل من تحت الجلد علها ترى غير الـــذي ترى .. واين دمي .. فانتم تعلمون ان نشارة الخشب التي يوزعونهـــا علينا على انها طحين .. وهذا الزيت العجيب الذي يسمونه (كاكوز) لا يورث الا المرض والموت .. وارجـــو الا تفهموا انني اخشى الموت فهـــو بالنسبة لي راحة .. راحة جسد .. وراحة بال وراحة ضمير .. ولكنني بصراحة اخاف المرض فهو يؤلمنـــي ويحطم ما تبقى لدى من اعصاب !!

يا الله .. كم كانت اعصابي قوية .. يوم ثرنا عام ١٩٢٩ .. ويـــوم ثرنا عام ١٩٣٦ .. سنـــة الاضراب الكبير .. كنت (اتنطنط) كالغزال .. اتسلل كالليل .. وانقض كالموت .. كنت فعلا اشعر انني انسان .. وسنة ١٩٤٨ .. حين كنت مـــع المتطوعين .. في معركة القسطل .. وفي معركة الشيخ جراح .. ثم في شعفاط حين كنا نطبق على قوافـــل اليهود فلا ينقذهم منا حتى ولا دبابات حلفائهم الانجليز .. يا الله ! كان بريق الامل يتفجر من عيون الزمـــلاء .. لم تكن عظامي هكذا بارزة متمردة!

كنت اشعر وانا امسك تلـــك البندقية الصداة اصوبها الى صدور الغزاة .. اللصوص .. ادافع عـــن وطني انني حلقة في سلسلة الاباة الخالدين .. يوم وقفنا في باب الواد على اشلاء .. ٥٠ لص ! ان اهل فلسطين ليسوا جبناء . لا تصدقوا من يقول لكم ذلك .. انهم لم يخرجوا مـــن فلسطين لانهم جبنوا .. وما اظنكم الا وتعرفون الاسباب .. فلعل مـــن غير الملائم ذكرها !! خذوا مثلا على بطولة شباب فلسطين .. سنة ١٩٣٦ كان الضابط البريطاني الكبير فـــي منطقة القدس مثالا للوحش فـــي معاملاته للعرب .. وكان يسير فـــي سيارته في شارع رئيسي من شوارع القدس .. يرافقه بالطبع حرســـه قفز شاب (من فلسطين !) عـــلى جناح سيارته وافرغ في رأسه حشو مسدسه وارتد سالمـــا والحرس كالمصبوعين لا يبدون حراكا ..

وهل نحن في حاجة الى دليل .. شعب صغير يقاوم الصهيونية العالمية والامبراطورية البريطانية من عـــام ١٩١٨ حتى عام ١٩٤٨ ! !

شعب صغيـــر كان اول شعب ثار في منطقة الشرق الاوسط .. الثورة تلو الثورة وقدم مواكب الشهـــداء موكبا تلو موكب..ان هذه الذكريات تبعث في نفسي الدفء رغم ان سنين الهجرة الطويلة البائسة البـــاردة تتراقص دائما كالاشباح امام عيني ! كنت اسير في شوارع مدينة رام الله عندما بدأت الجيوش العربية تدخـــل فلسطين .. كانت الشوارع كلهـــا مهرجانات امل .. كانت القضيـــة قضية ايام .. ثم سقطت اللـــد والرملة .. وسقط غيرها ..حاولت الا أفهم ولكني فهمت.. برزت بعدها عظامي .. وصرت احس مرارة البرد .. وانظر في العيون فاذا هي تمثال ألم .. الم دفين بعد ان كانت ينبوع ثورة وشرارات أمل ..

ذهبت بالامس لاستلـــم المؤن .. ووقفت في الصف الطويل الذي يقف فيه رجال كثير ونساء.. انني اتحدى الفنانين ان يبينوا لي لون الطحين الذ
يستلمه هؤلاء القوم .. انـــه ليـ
ابيـــض وليس اســـود وليـ
بنفسجي !! فوكالة الغوث ـ دولة
الزرقاء ـ ذات قدرة غريبة على مز
الالوان !! هذا ثمن فلسطين ..
ان الذين باعوها قد باعوها بثمـ
بخس .. اهكذا مسخ شعب الثورا
والبطولات ؟ اهكذا حولوه من مو
كفاح الى حثالات شحـادين ؟! به
القسوة حتى لا تدب فيه موجة حيا

اذكر اني زرت صديقا لي في خيـ
له مجاورة لنا .. كنت اعرفه منـ
ايام القسطل .. قال لي .. يا محـ
اراهم قد عادوا الى نغمة التقسيـ
فما رأيك؟ قلت له : ياحسان الا تـ
الى ايام كايام القسطل .. فقال
والله .. قلت له دع طريق التقسـ
يسلكها الخونة .. من سلموا فلسـ
وباعوا اهلها .. فهم لم يقفوا كمـ
نقف صفوفا كالشحاديـــن نتـ
الفتات .. ولم تلسعهم عقارب الـ
كما لسعتنا .. ولم تجرف السـ
ابناءهم كما جرفت ابناءنا .. ولـ
يثوروا في بداية سنة ١٩٢٩ وسـ
١٩٣٦ وفي بداية عام ١٩٤٨ ..
يقارنوا بين ما كنا عليه في يافا
حيفا وفي اللد وعكا وفي الرملة و
ما نحن عليه في هذه القبور ..

يا حسان .. اما ان نلحق بقا
عبد القادر او ان نعود الى فلسطيـ
فشعب الثورات انبل من ان يعـ
حظيرة شحادين ..

• تذكر انه كلما كانت الظـر
التي يجتازها المرء اليمة مضنية
حاجته الى الحزم والعزم والنشـ
اما النفوس الضعيفة فتركن الـ
التقاعس ...

ـ تولستوي في يومياته

• ايها المقهورون ان الذيـ
يقهرونكم اليوم ستقهرونهم غد

صورة من الواقع

ايش هذا .. مجلات ... مجلات!
ايش هذا .. مجلات ... مجلات!
السلام عليكم .. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . وصافحتهم ثم جلست .

أه .. مجلات .. مجلات . بالله عليك احكى لى ، ماذا استفدت من هذه المجلات كل اسبوع تشرفنا ومعك رزمة .. طيب ، هات على بركة الله نتسلى ونشوف والله ينفعنا ببركة مجلاتك ... ويتناول المجلة من يدى ـ يقرأ العنوان .. فيصيح . الله . حتى ما بعد الا اصحاب الجرائد يضحكوا علينا باسم فلسطين . لا حول ولا قوة الا بالله . الله يفرجها . وفتح الصفحة الاولى متأوها ويقرأ بصوت مسموع .. كلمة التحرير ، فهمنا يا سيدى غيرو . معركة القسطل ؟ صورة الشهيد عبد القادر الحسينى رحمة الله على تلك الروح الطاهرة . الله يجازى اللى كان السبب . ويقلب الصفحة تلو الصفحة يقرأ بعض العبارات والعناوين . الصهيونية ابطال المؤامرة ، فى مواكب الخالدين .. رأينا . حاضر يا سيدى نشوف رأيك على الراس والعين واستراح فى جلسته وترك الهزل اسمعوا يا جماعة . هذا كلام معقول وانصت الجميع ، هات يا صحفى عظيم . وداعبته أيضا انا . شاطر على تتضحك يا حسنى صحفى . صحفى . بشوف انت زدت عنى . فأشار بيده وعينه فى المجلة . بالله تسمعوا .. وانصت الجميع وهو يقرأ ببطء كلمة كلمة « فالموت فى سبيل الحياة فى سبيل فلسطين الحبيبة لالذ وامنع واشرف لنا من لقمة الزقوم لقمة العيش مع هدر الكرامة . وعلق ابو ابراهيم بسرعة . اى والله انه لافضل بالف مرة . فاشار بيده للسكوت ليستمر فى قراءته : فلن نقبل اطول بهذه الحكاة الكريهة القذرة . ها انتم صبرتم طويلا يا ابناء النكبة فانتم أباة يأبون ان يروا الدخلاء يعيشون على تربة اجدادهم وعلى اجداث اولئك الغر الميامين صبرتم طويلا ترقبون الاحداث فاذا بتلك الاحداث صورة بأوضاع مختلفة لنفس المأساة .. وستبقى المأساة فالى الحياة .. الى وحدة الصف .. الى تحرير فلسطين . ثم عاد الى الغلاف يقرأ . فلسطيننا نداء الحياة .. ويقلب المجلة فيقول معقول . مش ممكن . اينش رأيكم يا جماعة .

ابو ابراهيم . من اين هذه المجلة . لكن مش منمقة .

حسنى : من محررها . يا اخى نعمة كلام مزوق شبعنا بدنا الصراحة والطريق الصحيح .

ابو عاطف : كلام صحيح سأخذها الى ابو عادل هذا الذى يريده .

واخر لا اعرف اسمه : يظهر ان صاحبها منكوب مثلنا .

حسنى : قرأت مجلات كثيرة ولكن عبارات هذه المجلة فعلا كانها قطعة من قلبى . فأشعر انها تبكى معى . وتتألم ألمى وتتحفز تحفزى وتهجس بهواجسى .

ابو ابراهيم : واجب علينا نشجعها لتظل صوتنا ونشعر ان لنا مجلة تكون لساننا وصوتنا .

اخر : يا جماعة انا عارف ليش احنا ساكتين وماذا ننتظر . تنقصنا ايش . رجولة ارادة . عزيمة .

هذا يمد يده ليكتب للمجلة يهنىء وذلك . غدآ سأرسل الاشتراك . واذا بأحدهم يقول : استاذ .. انت اخبر منا فى هذه المسألة . غدا بحياة الله تشرفنا وسأعطيك اشتراك عشرة اشتغل معهم فبالتاكيد سيتهافتون عليها . فهم نكوبون مثلنا من مشردى فلسطين .

ثم استودعتهم وأنا لا ادرى لـ اعطى العدد . وهيهات ان ينتظر الصباح ويصبروا ، وهم خائفو ان تتلقفها ايدى المشردين اخوانهـ ابناء فلسطين من المكتبات .

وركبت السيارة فى طريقى الـ الدار اتمنى لو كنت كاتبا فأنقـ للقارىء صورة صادقة عن تلك النكب او كنت شاعرا لاعبر عن عواطف اولئـ الشباب . وحتى لو كنت شاعرا ا كاتبا فهيهات ان تعبر الكلمة عما فـ القلب الجريح واذا اردت ان تعر عزيمة الشعب الشريد وتصميمه على العودة فعش معه لتقول معى وبكـ تأكيد وعزم سنعود .

(ابو سمير)

• لن تهبط الحرية الى الشعوب بل على الشعوب الارتقاء اليها .... انها نعمة يجب ان تكتسب قبل ا تتمتع بها .

ـ كولتون ـ

• ما هى الهزيمة ....؟ انها درس هام لا ضرر منه لكل طموح مجتهد .. انها الخطوة الاولى نحو تحقيق نصر كامل ...

ـ كاى انجرام ـ

• عند غياب الاسد يجلس الثعلب على العرش .

ـ مثل انكليزى ـ

• الشجاع لا يحتاج الا الى خنجر قصير .

ـ مثل المانى ـ

• انا متطرف لان من يعتدل باظهار الحق يبين نصف الحق ، ويبقى نصفه الاخر محجوبا وراء خوفه من ظنون الناس وتقولاتهم .

ـ جبران ـ

• الامة التى تريد الحياة الكريمة يجب ان تربيها المصائب وتهذبها النائبات .

حالة العرب في فلسطين المحتلة

من ناحية حق الحياة للعرب في اسرائيل فانهم مهددون بالموت والفناء في كل حين حيث تقوم السلطات الاسرائيلية بين الفينة والفينة بعمليات ابادة جماعية لهؤلاء وتنتحل لذلك اتفه الاسباب وانما لن استشهد على ذلك بحوادث دير ياسين ومذابح اللد والرملة سابقا ولكن بما وقع في كفر قاسم وام الفحم والعفولة وخان يونس وقت احتلالها . وتقتيل هؤلاء وغيرهم من ابناء البشرية عقيدة دينية في نفوس اليهود حيث نص : تلمودهم على ان دم غير اليهودي مهدر في الحياة ومن الناحية السياسية فالعرب هناك محرومون من كثير من الحقوق المدنية كاشغال المراكز الحساسة في الحكومة بل وضعت نظم معينة لمراقبة تصرفاتهم وتنقلاتهم بين مدنهم وقراهم وخاصة من يقطن منهم على مقربة من الحدود وذلك بحجة المحافظة على سلامة — الدولة —

ومن الناحية الاقتصادية فقد وضعت السلطات اليهودية عقبات كثيرة امام العرب في اسرائيل لتقل فرص ربحهم وانتاجهم ويضيق عليهم العيش فيضطرون للحاق باخوانهم في الدول العربية لان سياسة اليهود تقوم على استلام ارضنا بدون سكان لتملأها بالمهاجرين اليهود . ولهذا فقد قامت السلطات في اسرائيل لمصادرة كثير من اراضي ومزارع العرب فيها بحجة المصلحة العامة كما انها اهملت اهمالا كليا اصلاحات المرافق العامة في المناطق التي يسكنها عرب بحجة ضيق الميزانية ايضا .

وهكذا اصبح العرب هناك كالايتام في مادبة اللئام .

واما من الناحية التعليمية فهذا هو الجانب الخطير جدا في حياة العرب باسرائيل . فقد تضمنت برامج التعليم التي وضعتها ادمغة صهيونية متعصبة نظريات تجعل من الجيل العربي في اسرائيل جيلا متعصبا للفكرة الصهيونية وذلك بما يلقنونه للنشىء في المدارس من خرافة — شعب الله المختار — وان اسرائيل وجدت لتعيش وان العرب هم المتعصبون لحقوق اليهود الى غير ذلك من الاباطيل والافتراءات وبجانب هذا فقد حرم الجيل العربي هناك من تعلم القرآن ومبادىء الاسلام ودراسة تاريخنا العربي الذي يصلهم بامجاد الاباء ومفاخر الاجداد بل اعتبر مجرد الاشارة لهذه الامور من بعض المدرسين العرب او من اولياء امور الطلاب جريمة لا تغتفر يحاكم عليها احدهم بتهمة احداث انقلاب في — الدولة — واذا تعرضت بعض برامج التاريخ لموضوع الديار المقدسة فانها تلقن للطلاب من وجهة النظر الصهيونية التي تعتبرها بين الفرات والنيل ارضا لبني اسرائيل وان اسرائيل القائمة اليوم ما هي الا جزء من المملكة الكبرى التي نص عليها — بروتوكول — بني صهيون .

وهكذا فقد اصبح الجيل العربي الجديد في اسرائيل مخدرا لا يعرف اي شيء عن دينه وتاريخه ولغته وامجاده وحقه الثابت في هذه الديار واصبح تحت تاثير الدعاية الصهيونية متفانيا في خدمة تلك الدويلة الهزيلة ولربما وصلت برامج التربية في اسرائيل الى تشكيل وحدات عسكرية من هؤلاء تحمل السلاح في وجوه اخوانها من قواتنا العربية لا سمح الله هذه هي حالة العرب في اسرائيل حالتهم المعيشية وحالتهم السياسية وحالتهم الاقتصادية وحالتهم التعليمية وكلها لا تبشر بخير وتدعو لوضع علاج حاسم يتدارك الامر قبل وقوع نهاية الكارثة فماذا اعد العالم العربي

جرت يوم الثلاثاء الثامن من تشرين الثاني انتخابات الكنيست الرابعة وقد خاضت الاحزاب المعركة الانتخابية في الارض المحتلة بـ ٢٤ قائمة المرشحين وكانت النتائج كما يلي .

حصل حزب الماباي على ٣٤٦،٤٤٠ صوتا من مجموع ٩١٩،٩٣٤ اي بنسبة ٣٨،٤٢ ٪ وكان مجموع المقاعد التي حصل عليها هو ٤٧ مقعدا مقابل ٤٠ مقعدا في انتخابات الكنيست الثالثة مع العلم ان عدد مقاعد المجلس ١٢٠ مقعدا .

وحصل حزب حيروت على ١٣،٤ ٪ من الاصوات وكان عدد المقاعد التي فاز بها ١٧ مقعدا بزيادة مقعدين عن الكنيست الثالثة .

ما الصهيونيون العموميون فقد حصلوا على ٦،١٦ ٪ منها وهي اقل منها في الكنيست السابق فقد كان لهم ١٣ مقعدا خسروا منها هذه المرة خمسة مقاعد واصبح لهم ثمانية مقاعد .

والجبهة الدينية حصلت على ١٠،٧ ٪ من مجموع الاصوات والشيوعيون ٢،٨ ٪ فاحلوت هاعقودا حصل على ٧ مقاعد هذه المرة بينما كان له عشرة مقاعد في الكنيست السابقة .

وفاز المتدينون بـ ٦ مقابل ٦ للكنيست السابقة والتقدمي بـ ٦ مقابل ٥ مقاعد والـ المزراحي فاز بـ ١٢ مقعدا مقابل ١١ في السابق .

والمابام لم تختلف النتيجة بالنسبة اليه هذه المرة عنها في السابق اذ حصل في المرتين على ٩ مقاعد . وخسر الشيوعيون ٣ مقاعد من ٦ كانت لهم قبل ، وكان للعرب ٥ قوائم فاز منها ثلاث وهي مرتبطة بالماباي .

* *

بون : تلقت القيادة الالمانية شحنات من الرشاشات من طراز اوزي وعيار ٩ ملم واكدت الدوائر الرسمية في وزارة الدفاع ان اسرائيل هي التي ستزود الجيش الالماني الغربي بما يحتاج اليه من رشاشات صغيرة .

مقابر اللاجئين

بيوت متداعية .. اكواخ آيله .. خيام بأليه .. قطع من الخيش لا لا تدفع حرا ولا تطرد قرا تراصفت حتى لم يعد بينها متنفس للهواء تضم فى داخلها العشرات ليتكدسوا كأنهم فى زريبة والسعيد فيهم من وجد الغطاء .

روائح تزكم الانوف وتبعث حشرجة فى الصدور تنبعث من اكوام الزبالة المبعثرة هنا وهناك ، والمراحيض او بالاحرى مزارع الجراثيم التى لو درى بها عالم غربى لخف اليها ففيها قبس من كل حقل من حقول التجارب ... التيفوئيد والتيفوس والملاريا والسل و.و.و.و. ، ولكن لم يخاف أهل الحى هذه الامراض ؟؟ أليست اقرب طريقا للموت ؟ أليست افضل من العيش فى هذه الجحور الرطبة ؟؟.. أليست خيرا من اراقة ماء الوجه فى سبيل لقمة العيش مغمسة بالذل والمسكنة ..

وهناك المدرسة .. معهد الجيل الناشىء ... مدرسة ابتدائية واحدة تعلم الاطفال القراءة والكتابة وتخرجهم الى الشارع ليكملوا تعليمهم الثانوى على يد الشحاذين واللصوص والمجرمين .. ويخرجهم الشارع الى السجن ليكملوا تعليمهم الجامعى حيث يلقون ارقى ما توصلت اليه رؤوس الاجرام والنصب والاحتيال ويعودون ليفتحوا مكاتبهم فى المقاهى والازقة يتلقفون الطلبة الجدد وتسير الدائرة بلا نهاية ....

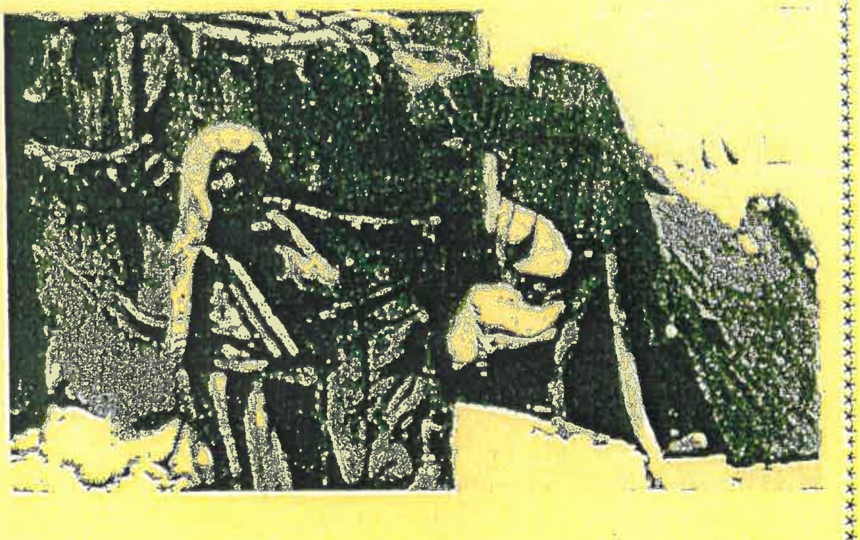
هذه هى سياسة التجهيل التى تتبعها وكالة الغوث لتخرج لنا جيلا من المشردين واللصوص منكسرى الشكيمة ذليلى النفوس لا يذكرون الثار ولا يدركون شيئا عن الوطن الحبيب السليب .

اما الماء عصب الحياة فله ثلاث حنفيات تعمل ساعتين فى اليوم لتروى عشرين الفا .. يجتمع الرجال والنساء والاولاد والبنات ويقوم بينهم الصراع على الوصول الى الحنفية وكم من جريح سقط فى سبيل ان يروى ظمأ اطفال له .. حتى ان بعض القادرين من السكان اصبحوا يشترون الماء حفاظا على كرامة نسائهم وبناتهم ومنعا للمشاجرات .

اما العيادة فحدث عنها ولا حرج ... طبيب واحد لعشرين الفا من المرضى ولا علاج عنده الا ادوية اولية أكل عليها الدهر وشرب ثم دخن سيجارة ! .. وان انس لا انس يوم توزيع المؤن يوم تتراصف الالاف من الرجال والنساء والاطفال يمدون يد الذل والمسكنة .. لمن ؟؟ لوكالة الاهلاك والتدمير ولماذا ؟ ؟ ليتلقوا طحينا اسمر عشعش فيه السوس وسمنا يستعمل شحوما للسيارات وقطعا من الصابون قد تكون صنعت خصيصا لتبقى الوسخ حيث هو فلا يزول بالماء .

* *

هذه حقائق قليلة عن القبور المظلمة .. عن الجحور الرطبة .. عن الزرائب المتداعية التى يعيش فيها عشرون الفا من اهل القصور والرياض والسيارات واين ؟ ؟ فى مخيم جبل الحسين فى عمان ..



هذه مقابر القرن العشرين !

* *

بن غوريون يطالب بالصلح !!

قال بن غوريون فى تصريح ادلى به امام اعضاء الوفد البرلمانى الكندى بانه من الممكن ايجاد حل لقضية اللاجئين .. واذا رغب الزعماء العرب فان اسرائيل على استعداد للتفاوض المباشر وغير المباشر معهم

حول هذا الموضوع .

ورد بن غوريون على سؤال وجه اليه فذكر بانه باستطاعة اسرائيل ان تساهم فى ايجاد حل بدفع ثمن اراضى للاجئين شرط ان ينقل اللاجئون الى العراق او سوريا حيث الارض الواسعة !!

الشيخ عز الدين القسام

.. كل ما في البلد كان يدعو الى الثورة ..ولا يمكن السكوت عليه . فحكومة الانتداب البريطاني ماضية في تنفيذ مخططها في تهويد فلسطين. فتصدر القوانين التي تتيح لليهود تملك الاراضي في وقت تنتزعها فيه من ايدي العرب وترهق الفلاح العربي بالضرائب .. وتضارب منتجاته او تغلق امامها الاسواق بعد غمرها بالوارد من الانتاج الاجنبي ..واليهود يتدفقون على البلاد .. ويتدفق معهم السلاح والعتاد فتهيأ لهم وسائل الحياة في ارضنا .. ويعدوا لتنفيذ المؤامرة التي حاك الاستعمار والصهيونيه خيوطها منذ زمن طويل .

ونظر الشيخ حوله بعين ثاقبة خرج بعدها بنتيجة كان لها اثرها على سير الحوادث وتطورها في تاريخ فلسطين .. لقد وجد ان سياسة الاحتجاج والبكاء ... وسياسة الحماس العارض والخطابات والمظاهرات الصاخبة ليست السبيل الواجب اتباعه في النضال ضد قوى الاستعمار والصهيونية المتساندة الهائلة ..

بل .. لا بد لاحراز النصر من خطة مدروسة ترسم خطوطها في صمت .. ولا بد من تنظيم يجمع العناصر الوطنية المخلصة .. يهيؤها للمعركة ..وقد سلك الشيخ عز الدين القسام هذا السبيل بوعي كامل .. من اجل الاعداد لخوض المعركة ضد المستعمرين

ولقد افاد الشيخ من قدرته الخطابية البارعة في تعبئة الشعور الوطني وحين كان خطيبا لمسجد حيفا .. كان رواد المسجد يتلقون من القسام دروسا في الوطنية تفتح اعينهم على الواقع المرير الذي يعيشونه .. وحين كان يلقي خطبه في المسجد كان يلاحق بنظرته الثاقبة اثارها على وجوه المستمعين وبحث فيها عن مدى تجاوبهم .. وحينها يضع في ذهنه قائمة منهم يعود فيقابلهم .. ويجتمع اليهم على انفراد ويزورهم فيزودونه حتى اذا تأكد من صدق نظرته في احدهم صارحه بغرضه .. وضمه الى مجموعة من المجموعات السرية التي كان ينظمها في سكون .. يدرب فيها على استعمال السلاح .. ويشترك في دفع واجب مالي لشرائه ...

كما كان عمله كمأذون شرعي يتيح له فرص حضور الحفلات العامة في المدن والقرى المجاورة ... وهناك يلتقي بالناس فيحادثهم ..ويلاطفهم ويرى من له الكفاءة او التجارب للعمل السري المنظم بعد دراسة نفسية وشخصية دقيقة .

.. وسار القسام في هذا الطريق المدروس .. ولم يكن ذلك التنظيم ارتجاليا .. بل كان دقيقا وله مراحله المرتبة . وان فرضت عليه الظروف المرحلة الاخيرة قبل الوقت المناسب الذي كان يحدده .

كانت المرحلة الاولى : تهيئة النفوس للثورة ونشر الوعي بين الشعب بحقيقة الخطر المنتظر .. وكانت خطاباته وسيلة لذلك معتمدا على اخلاصه الاكيد وايمانه العميق .

والمرحلة الثانية : هي تشكيل المجموعات السرية بتنظيم دقيق لا يسمح لاي فرد في مجموعة التعرف على اكثر مما حدد له . واساس ذلك اختيار العناصر التي يختبر هو او رجاله ايمانها واخلاصها .

اما المرحلة الثالثة : فهي اعداد سياسي عسكري .. وتبدأ مع المرحلة الثانية ويختص بهذه المرحلة ذوي الخبرة .. ففي المجال السياسي كان بعض الافراد من رجاله من ذوي المستوى العالي ينخرطون بين اليهود ليعرفوا مخططاتهم وبرامج احزابهم .. و
التحقوا بالمخابرات البوليس البر
يحصون حركاته ويزودونه بما
ويأخذون ما يريدون من معلو
تفيد تنظيمهم .

بالاضافة الى جانب اخر كان
الاتصال بالشخصيات الفلسطي
ومع الجهات العربية والاسلام
لتنسيق العمل .. وللدعاية .
المجال العسكري . فكان يختـ
بشراء السلاح بما يجمعون مـ
اشتراكات او تبرعات سرية من
اليهم .. وكان يقوم رجال من ال
في سلك البوليس بتدريب اف
المجموعات ..

والمرحلة الرابعة هي الدعوة
للجهاد .. عن طريق الخطباء
المساجد وفي الحفلات العامـ
وكانت الخطب كلها تدعو الى أ
واعلان الجهاد المقدس . ثم المر
الخامسة والاخيرة .. بعد ا
تنظيم قوي .. تبدأ مرحلة الت
لخوض المعركة .. وقد اضطر
لخوضها مبكرا قبل ان يتم الا
المطلوب كان ذلك اضطرارا لع
اسباب اهمها : ـ نفاذ صبر
انتظموا في العمل السري ..
استعمال السلاح وبدء العمل
فوات الاوان ـ كما كانوا يعتق
٢ ـ نمى الى الاستعمار خبر
المترابد خاصة بعد حادثة فرد
فيها عدد من اليهود ... ونف
ان المجاهد احمد غلاييني تمكن
صنع قنابل في معمل خاص
حيفا اعطى بعضها الى الحاج
طه من صفوريه الذي الفى
مستعمرة يهودية فطوقت قـ
البوليس المنطقة وقامت بالتف
الدقيق عثرت خلاله بعد ثلا
على بندقية وقنبلة في منزل

مصطفى الاحمد وعذبته تعذيبا وحشيا اعترف بعده وهو فقد السيطرة على نفسه واعصابه بأسماء بعض اخوانه المجاهدين فاعتقلوا واعدم منهم الشهيد مصطفى .. وبعد مراقبة تحركات القسام ومعرفة خطته قررت الحكومة البريطانيه اعتقاله .. فاقبل عدد من الجند في يوم جمعه الى باب المسجد وبعد ان انهى خطبته التى حرض فيها الناس على الثورة وخرج امسك به الجند لاعتقاله لكن الجماهير ثارت عليهم وتمكن الشيخ خلالها من الفرار في هذه الفوضى ..

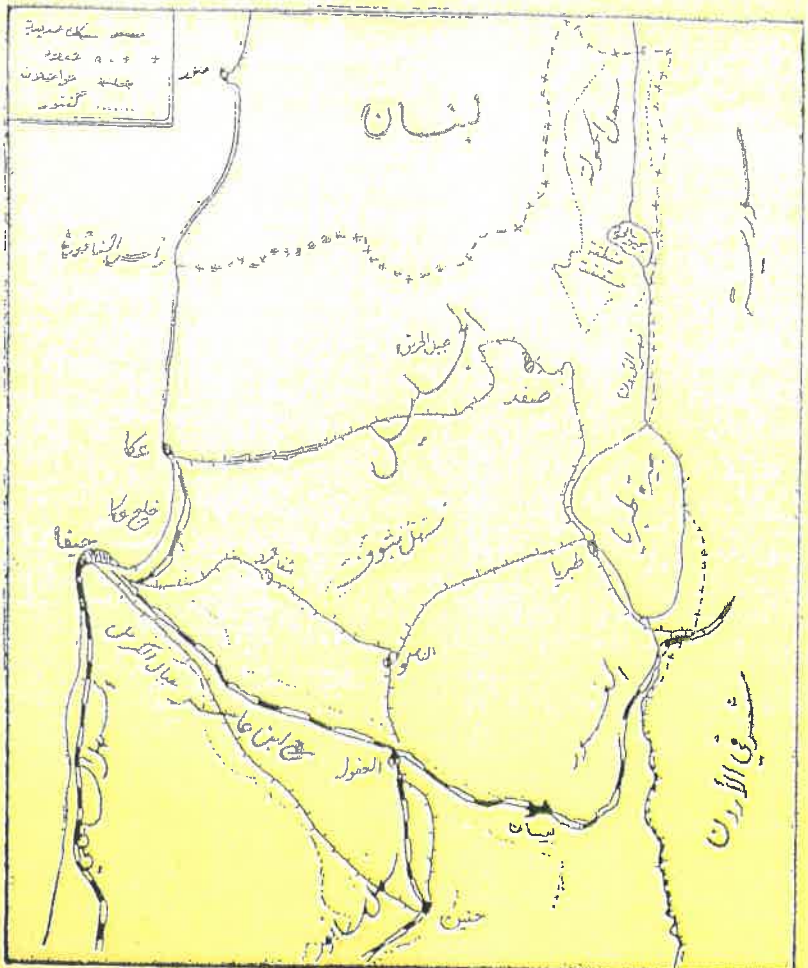
وانطلق مع مجوعة من رجاله الى احراش يعبد قضاء جنين يكمن للقوات البريطانية ويخوض المعارك .. ثم امدت بريطانيا قوات هائلة من الجيش بدباباته وسيارته الحربية تحاصرته ولكنه لم يستسلم وظل يقوم في معركة غير متكافئة حتى استشهد رحمه الله في ارض المعركة بطلا .. وكان خبر استشهاده في تلك المعركه الشرارة التى اشعلت الثورة الكبرى سنة ١٩٣٦ في جميع انحاء فلسطين .

ان بطولة الشهيد القسام تكمن في ايمانه .. وادراكه للسبيل الصحيح لانقاذ فلسطين ما حل بها من بلاء ... وفي أنه كان اول من قام بعمل ثورى منظم في فلسطين امتدت اثاره الى ما بعد استشهاده .. فكانت بطولات شعبنا في ثورة سنة ١٩٣٦ حتى سنة ١٩٣٩ وكانت اثار رفاقه في احراز انتصارتها بينة واضحة .. اننا نحي ذكرى الشهيد باقتفاء اثره في الجهاد ، ونأخذ منه صدق الرأى وبعد النظر .. وهو عند ربه من الخالدين .

---

* قال وصفى ميرزا وزير الداخلية في حكومة الاردن ان لجنة الهدنة المشتركة وهيئة الرقابة اكدتا له ان عرب العزازمة الذين اخرجتهم اسرائيل من ديارهم في ٢٦ تشرين الاول الماضي قد عادوا ظهر اليوم الى المنطقة المحتلة وان عودتهم قد تمت بحضور مندوبين عن لجنة الهدنة وهيئة الرقابة ويبلغ عددهم ٢٧٣

حتى لا ننسى الوطن السليب !



مرج ابن عامر

من ايران

نشرت جريدة دلهى تايمز ان الاشاعات في طهران تقول ان ايران تنوى انشاء علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وان الشاه مهتم بتنمية العلاقات السياسية والاقتصادية مع اسرائيل .. وقد سبق لنائب وزير الخارجية الايرانية ان القى بيانا على اللجنة الاقتصادية التابعة لوزارة الخارجية قال فيه ان ايران تنوى توسيع الروابط الثقافية والاقتصادية مع اسرائيل .

شعب يكافح الموت

كنت داخلا كلية الهندسة في جامعة القاهرة عندما فوجئت بضجة عنيفة ومشادة حادة بين طالب والحرس الجامعى .. وتقدمت من الحشد الذى اجتمع حول هذا الحادث فاذا به طالب فلسطيني من هؤلاء المحرومين من دخول الجامعة لعدم استطاعتهم دفع رسومهم الجامعية والى الان لم « تتكرم » الجامعة العربية بدفع هذه المصاريف .. وقد حاول هذا الطالب الدخول لمتابعة دراسته فمنعه الحرس .. ولقد حز في نفس الفتى وقد ظل اكثر من اسبوعين وهو خارج اسوار الجامعة والدروس تتابع داخل الكلية وهو بعيد عنها .. لذلك قرر اخيرا ان يدخل الكلية باى وسيلة .. ولكن المسكين لم يجد غير تسلق السور من مكان بعيد .. ولكن الحرس ضبطه متلبسا بالجرم المشهود !! فكان ما كان ..

* اكدت دولة الفاتيكان من جديد انها لا تنوى الاعتراف باسرائيل لانها « مسألة سيحلها الزمن »

نداء الجبل

.. وتركت النكبة الجديـــــدة
(عثمان) يجلس في خيمته الصغيرة
وقد لفها الفضاء الفسيح بين معسكرات
اللاجئين، وسترتها الطبيعة بحجاب
من حلك ذلك الليل وظلمته .. التى
تبعث الخواطر صافية في صميـــم
الوجدان ..

وتراخت اجفان ـ عثمان ـ بفتور
لتلقى ظلالها الساهمة على حواشـــى
الافق الفسيح حيث تتراقص له الذكريات
.. وحيث تلوح صور الامس القريب
وسار به فكره .. الى المراعـــى
الممتدة كالامل الاخضر .. الى الماضى
الحبيب قبل ان يركن فى كوخـــه
الاسود .. وفتح عينيه وتراخفـــت
على صفحات نفسه الرؤى التى نهزها
السهول ... والمزارع .. والدار .
وليست عنه ببعيد ! انه ينظرها ..
ويراها امامه .. وقد خرج منــــها
امس وهيهات ان يدخلها مرة اخرى
واخذت تعصف به فكرة ثائرة ملتهبة ؟
وتصاعد له النداء من اعماق هذا الليل
بلا تمويه ولا خداع .. واتسعت دفات
قلبه .. واخذت الوحدة تهز لـــه
الذكريات .. صافية صادقة بذكـــر
امس .. والمزرعة .. وآلة الحرات
.. وقد سلب الجميع قبل ايام ..
ولم لا انطلق من هذا الاسر؟ لم لا انساب

معربدا فى ميادين ارضى وسفـــوح
مزرعتى ؟ وهتفت له : ليس لك ذلك
والارض بين فكى ذئب خسيــــــس
والخط الاول اسلاك وحراس؟ فانسلت
آهة حمراء معها شواظ النار .. وتلقت
اهدابه دمعة اكبر من الالم وكاد قلبه
ان يكون فتاقا .. وفاضت به قوة
جديدة استوحاها من ارومته الصادقة
.. واجداده الصناديد .. وهم خوض
المعركة ..

+ + +

انها ليلة صافية .. تنتفض فـــى
سمائها نجوم لامعة .. وغيوم حائمة
تملأ نفسه نشوة عزيزة مذهلة ...
وعادت الفكرة عاصفـــــة عنيفة .. ز
اينتزع الظلم ارضى عنوة وقسراً ؟.
لا .. سأقتحمها .. ولو زرعـــت
دربى نارا ودمارا .. سأنتزعها كمـــا
انتزعت منى .. واجتاحته ثورة سارت
به على جناح الحب الملتهب .. فقدم
على الارض .. واخرى تويعهـــا ..
وغفلت عن الحارس .. وانسل من بين
الاسلاك .. وملأت النجدة اهابه ..

+ + +

ها هو عثمان فى ارضه .. وعلى
سفوح جبل المكبر .. فتنفس مـــن
اعماق قلبه ، وداعبت انفاسه رياض

البساتين .. وفرك عينيه أأنا
حلم يا رب ؟. اواه .. واخذ يلت
حوله . انها ارضى .. وشخص ب
الى السماء .. وكانت صافية تتأل
فيها النجوم .. وانحدرت على
الشاحب دمعة فرح حارة .. وتـ
شفتاه بالشكر وارتمى على ارض
يقبلها .. ويبللها بدموعه .. .
شجرات الصنوبر الكثيفة وها
الخضار التى غرسها بفأسه وها
عريشهم وقد علاه القرميد الاحمـ
ان فى هذه الخضار عرق مـــ
جبينه .. وان مع هذه البطيخـ
ذكريات الامل والانتظار .. وما
الى بطيخة جذابة عن يمينه و
سرعان ما دوت صيحة خبيثة فى رو
التهبت اعضاؤه وتدحرجت بطيخـ
صهيونى لئيم يصيح عرب .. :
ونادى عثمان من اعماقه :
ارضى .. بطيختى .. امنعها ..
اشكو اليك الظالمين
وذر قرن الفجر عـــلى السـ
الحالمة اضواءه الشاحبة وجر
على جسم تناثرت عليه رمال ار
.. وخضرة ورق بطيخته ..
انه عثمان آخضب ارضه بد
القانية .. وما زال نداء جبل
يدوى فى اعماق آخوانه ....

فداحـــة الخطـــأ الذى ارتكبه اباؤنا
عام ٩٤٨ حين اسلموا بنادقنا ومدافعنا
ومواقعنا الى هؤلاء المحتالين الذين لم
يكن لديهم حينذاك الذخيرة الماديه ولا
المعنوية لاستعمالها . والان ، وبعد مرور
احد عشر سنة يدفع اطفالنا نحن هذا
الخطأ على حساب الضحكات الصافية .
اذ عليهم وقد كبروا الان ان يصلحوا
الاخطاء التـــى ارتكبها اباؤنـــــا
وبهذا سيصبحوا شهداء قبل ان يموتوا
لانهم قد اضاعوا طفولتهم بحثا عـــن
الخبز . .. واضاعوا شبابهم بحثا
عن الكرامة .

هل زرت معسكرات اللاجئين فى غزة
وعقبه جبر والجبل وفى لبنان وسوريا
لقد زرتها انا كلها .. وشاهدت منظرا
لا يمكن للمرء ان ينساه آلاف اللاجئين
اطفالا وشبابا يملأون الطرقات عند
خروجهم من مدارسهم فى طريقهم الى
خيامهم المهلهلة الممزقة . كانـــوا
يسدون الطريق باجسامهم النحيلـــة
الهزيلة . وكراريسهـــــم الممزقة،
وثيابهم المرقعة النظيفة ، واعينهـــم
اللامعة الضيقة ... وكانوا يضحكون
ولا يعلمون اى مسؤولية رهيبـــة
تنتظرهم .

واخذت انظر اليهم فى تأثر
يمتزج فيه الاسى بالسعادة ، وفـ
وجدت نفسى اربت بيدى على
طفل صغير منهم وكأننى اقول
تشجع ..
الا انها ارادة شعب .
فالى ان نحمل جميعا المسؤو
لننظم شعبنا لننطلق ، والى ان
عظامك الى ارض الوطن لادفنها
الساحة التى كنا نلعب فيها سـ
حيفاء ونحن صغار .. تقبل
اشواق اخيك المخلص وصديـ
طفولتك .

ـ بقية بن غوريون .. ـ

[د]ول الافريقية والاسيوية التى استقلت [حد]يثا كغانا وغينيا مثلا . كل هـذا [يس]اعد على تضييق الخناق على اقتصاد [اس]رائيل ولا سيما اذا احكمت الدول [الع]ربية الحصار الاقتصادى عليها . [عن]دها ترتفع كلفة النقل وتنعدم [ال]تسهيلات اللازمة للتجارة فينهار [اق]تصادها كليا . واما رأس المال [ال]لازم الذى يرتكز على المساعدات [الا]ميركية فيخصص معظمه لتعزيز [قو]ة اسرائيل العسكرية . لذا لو [اس]تخدمت الدول العربية السلاح [ال]فعال لديها وهو البترول ـ عصب [ال]صناعة الغربية ـ وحاولت الضغط [عل]ى الدول الغربية للحد من مساعدتها [لا]سرائيل لانهار هذا الكيان المشلول [م]ن تلقاء نفسه .

ثالثا ـ زيادة الهجرة : ـ

تستطيع الدول العربية ان تحول [د]ون زيادة المهاجرين اليهود وذلك بالقيام بحملة دعائية كبرى خصوصا فى البلاد المصدرة لليهود وذلك بتصوير الحياة البائسة التى يحياها اليهود فى اسرائيل فى غلاء المعيشة الى الضرائب الباهظة الى الاضطراب والقلق النسائيين الى عدم الثقة وعدم المساواة الى ما هنالك من مظاهر حياة البؤس والشقاء فى اسرائيل . وبهذا نستطيع ان نؤثر نفسانيا على اليهود .

بالاضافة الى حملة الدعاية تستطيع الدول العربية ان تحد من الهجرة بالاتفاق مع الدول المصدرة لليهود بعدم السماح لرعاياها بالهجرة ومن هذه الدول الاتحاد السوفياتى .

رابعا ـ تقوية المباحث العلمية وتجديدها فى اسرائيل : ـ

من كل ما تقدم نرى ان تقوية المباحث العلمية غير ممكنة فى بلد لا تساعده اقتصادياته الهزيلة وامكانياته المحدودة وشعبه المتضعضع على التقدم فى مضمار العلم والرقى والحضارة .

وهكذا قدم لنا بن غوريون

ـ الثعلب الصهيونى العجوز ـ الوسائل الناجعة للقضاء على اسرائيل المزعومة ، وما على الدول العربية الا ان تحسن الاختيار بين الاقوال او الافعال ، وتعمل متضامنة للحؤول دون تحقيق العناصر الاربعة التى ذكرها بن صهيون فى نباحه وبهذا نعجل فى تقويض كيان اسرائيل المفتعل فهل نحن قوم عميلون ؟ وهل نفكر تفكيرا عمليا بالقضاء على اسرائيل ؟ .

احمد أ .

ـ بقية من شهر الى .. ـ

اخمدت انفاسهم مكدسين جثثا هامدة ..

جمد السائق فى مكانه مذهولا بلا حراك فى وسط الشارع وفى تلك اللحظة كانت سيارة الشرطة قد مرت .. فتوقفت تسأله .. دون جواب .. وحين نظر شرطى داخل برميل السيارة شاهد المنظر الرهيب ..

وعندما عرضت الجثث على الاطباء ذكروا انهم ماتوا اختناقا وبفعل الارتجاج .. وفى صمت عميق .. دون من يبكهم أو يذرف دمعة وداع ووريت جثث ثمانية .. كان اصحابها فى عمر الورد ..

وفى معسكرات اللاجئين عائلات فى انتظار احبة طال انقطاع اخبارهم وما علموا بعد ان قصة جديدة من ذيول المأساة قد حدثت وكان ابناؤهم ابطالها ! ...

الدم الرخيص ..

فى عدد من الحوادث قرات هذا النبأ ..

« استطعنا اجبار الدكتور نجيب طالب على تنزيل سعر لتر الدم الذى يبيعه لوزارة الصحة من ٢٥٠ ليره لبنانية الى ١٠٤ ليرات مع العلم ان ليتر الدم يشترى بخمسة وثلاثين ليرة لبنانية من بعض الفقراء الفلسطينيين »

فلسطين .. صبرًا

جاء فى كتاب الفه الجنرال هنرى متيلاند ولسون الذى اشترك فى المعارك ضد عرب فلسطين قبل ان يتولى قيادة القوات البريطانية فى مصر ثم فى منطقة البحر المتوسط ذكر مستفيض لبطولة عرب فلسطين خلال المعارك الدامية التى جاهدوا فيها القوات البريطانية وقد جاء فى احدى هذه الفقرات ما ترجمته :

« ان (٥٠٠) من ثوار عرب فلسطين يعتصمون فى الجبال ويقومون بحرب العصابات لا يمكن التغلب عليهم باقل من فرقة بريطانية كاملة السلاح (حوالى خمسة عشر الف جندى) ..

فاشهد يا تاريخ ..

امين يوسف ـ الكويت

لقاء الماضى

عبثا اذكر عهدا ضاع منى
وتغذى من حياتى وخيالى
كل ما اعلم عنه هو انى
كنت فيه فيه ثم لم يجر ببالى
وتركت الصحب فى الحى كأنى
ذاهب فى نزهة بين الجبال
ثم مرت سنوات قائمات
جفت الروح بها روح الرجال
حسبت عيناى ان العمر قد نسى
وان الامس تمحوه الليالى
غير انى حين بعثرت باقـ
دامى رمال البحر والموج حيالى
وسرت لى ادمع فوق شفاهى
فى دجى الليل .. وذاك الشط خالى
ادركت عيناى ان قد فقدت
جنة منها وان الامس غالى

محمد احمد رمضان

القاهرة

وهكذا حسب الشاعر انه قد نسى طفولته .. غير انه حين وقف على شاطىء بيروت فى ليلة مظلمة تذكر شاطىء بلدته القريب .. حينذاك ادرك انه ابعد ما يكون عن النسيان !

الثورة

لمناحيم بيجن

مؤلف هذا الكتاب هو زعيم من الاعداء الآن يقود منظمة ـ الارغون ـ التى تميزت بطابعها الارهابى ..وما زالت فى اذهاننا صور اجرامها ..

وقد لعب بيجن دورا عمليا بارزا فى الحركة الصهيونية .. وكان فى نهجه يتبع تعاليم الارهابى الصهيونى ـ فلاديمير جابوتنسكى ـ وقد كانا يمثلان الجانب الذى عرف فى الحركة الصهيونية بالتطرف ... وهو فى الحقيقة اللسان الاكثر صراحة فى التعبير عمليا عن حقيقة الاهداف الصهيونية .

وفى الكتاب نطالعنا الصورة الحقيقية للمطامع الصهيونية حين يذكر بقوله ان ـ القدس القديمة تنتظر التحرير الذى لن يكون سلام بدونه فى القدس او فى ارض اسرائيل كلها ... وان اقامة دولة فى ارض اسرائيل كلها ـ من النيل الى الفرات ـ هو حلم الجيل اليهودى الطالع ـ .. ويوضح كيفية تنظيم عصابته ذاكرا انها كانت تقسم الى اقسام رئيسيه اولها جيش الثورة ... والثانى وحدات الصاعقة التى كنا نختار فيها نخبة من الشباب اليهودى المدرب ذوى الوجوه السمراء مهمتهم ان يعملوا فى المناطق العربية من فلسطين وفى اراض البلاد العربية الاخرى .. والثالث قوة الدعاية الثورية التى كان عملها فى الداخل والخارج وجمع المعلومات اللازمة عن اى طريق وقد لعبت هذه القوة دورا هاما بتنظيم شبابنا فى الخارج وشراء السلاح وتدريب الشبان وتوصيلهم ارض ـ اسرائيل ـ فى اللحظة الحاسمة . كما حمتنا من بطش الاعداء وجعلت لنا هيبة لفتت انظار العالم لنا .. ـ اما عن نظامها الداخلى فيذكر ـ انه كان يعتمد على شرطين اساسيين وهما اولا الطاعة والنظام والثانى السرية المطلقة .. وكان نظامنا يقضى الا يعرف الاعضاء بعضهم بعضا ..وكنا نؤكد دائما فى اذهان جنودنا ان اعداء السرية شيئان فقط هما التبجح والفضول .. فالتبجح يكشف السر عمن لا يعرفه والفضول يؤدى الى انتزاع السر ممن يعرفه .. ـ

لقد كان الحذر من اجل الحفاظ على سلامة تنظيم العصابة وافرادها أمر بالغ الاهمية حتى ان ـ والدى استغرب حينما عرف امرى وقد كان يكره الارغون ..

وهذه السرية جعلت حقيقة المنظمة مجهولة فاحيطت سمعتها بهالة رهيبة من الرعب ـ كانت تساعد كثيرا على تحقيق انتصارات ما قامت لولاها ـ .

ولم احاول ان اناقشه فى ذلك ..

« وكل عمل سرى لا بد وان يمر فى مرحلته الاولى بدور من السخريه والهزء وهي مرحلة يتخلص منها عندما يكون قد انتهى من النصف الاصعب من الطريق .. »

وكانت خطة اعمالهم ترتكز على ـ ثلاثة اسس لم تكن توضع ارتجالا بل كانت تعد ببطء وجهد فى ظل نار الحرب ونور التجربة .. وهى :

١ ـ دراسة دقيقة للاساليب التى يتبعها ن نحاربهم ..

٢ ـ دراسة واعية للحالة الدوليه

٣ ـ تحقيق كامل فى وضع عدونا .

ويسرد بعد ذلك فى الكتاب العمليات التى قامت بها عصابة الارغون ضد بريطانيا وكان غرضهم من ذلك ـ اثارة انتباه العالم .. فهو لا يشفق على المذبوحين ... انه يحترم الذين يحاربون فقط .. ـ ويذكر فى مجال سرد علاقة العصابة بالوكالة اليهودية وغيرها من المنظمات

الرسمية للصهيونية ـ انهم
يباركوننا فى قلوبنا ويلعنو
.. ويطلبون منا المزيد فى الو
يخطب بن غوريون ويقسـ
الارغون هى عدوة الشعب ال
ولقد كان ما يذكر من اختلاف
صميم الخطة الصهيونية ـ ف
يهودية وحدة فى وجه الاعدا
يقول بيجن .

وفى الكتاب يصف بيجن
ارتكبت عصابته من جرائم م
بآثارها فيذكر مثلا كيف ان
دير ياسين ـ قد انتجت
رافقها من دعاية عن وحشيتنا
الخير الكثير فدب الذعر ف
العرب واستسلمت بعدها ق
قالوينا وهرب اهالى بيت ا
حين كانت هاتان القريتان ت
على الطريق العام الى القدس
تقفان لقواتنا بالمرصاد ...
جانب غيرهما من المدن والق
جلا سكانها وفى أذهانهم ص
حدث بدير ياسين . كانوا
تكرارها . وحين يصف معر
التى حملت الارغون لواءها ت
سطوره حقيقة بطولة عرب
واستبسالهم فى الدفاع عن
فقد كانت معركة يافا نقطة
حرب فلسطين .. انه يقول
قد الحقت خسائر فادحة
التى كانت تعانى الامرين من
العربية الاتية منها .. ولم
استطاعة اى عدد من مراكز
عن تل ابيب مهما بلغ ان ي
اضافة ضحايا جديدة يوميا
القتلى .. ولقد كان العرب
الى اماكن كثيرة وسط تل
ويقتلوا اشخاصا معينين ر
الزائدة هناك .. وكانت ال
الاجنبية تتحدث عن المعارك

شارع روتشيلد فى قلب تـــل ... وقتل الالاف من اليهود .

استعددنا للمعركة قبل وقــــت ... ل .. وبعد ان استولى رجالنــــا ... كميات من الاسلحة من المعسكر ... يطانى رقم ٨٠ بالاضافة الى قطار ... خيرة البريطانى الذى زودنا بحوالى ... طن من القنابل والمتفجرات مع ما ... ت مصانعنا من انتاجه .

بدانا المعركة بقذف قنابل المدفعية ... ة ورغم انها كانت تتساقط وراء ... ط المدافعين عن يافا بلا توقـف ... ليل او نهار .. وتحدث أضرارا ... مة فى المدينة العربية .. ورغـم ... موجات هجومنا وكثافــة نيران ... عنا الرشاشة لم نستطع ان نتقدم ... راق عنق الزجاجة الذى بربـط ... بالمنشية ..

... بدا الاشتباك يجر الاشتبــــاك ... عداء مصممون على تحطيمنا ... ... ت خسارتنا تتوالى .. ولم نستطع ... تراق .. وردنا الاعداء عــــلى ... بنا خاسرين .

... بعد استعداد جديد .. عدنـــا ... ركة .. ولكن العدو كان متيقظا ... .. وبعد اخذ ورد .. ونسـف ... شتباك فشلنا مرة اخرى .. ورغم ... يرنا مرارا للتكتيك الذى نتبعـــه ... يم فداحة خسائرنا فى الرجال لم ... هجومنا الى اية نتائج .. وكانت ... ركة تزداد هولا عن يوم .. وتبادلنا ... قع نفسها مع العدو الذى كان يشن ... ات مضادة بالغة العنف علينـــا ... ت ومرات .. وازدادت خسائرنـــا ... را .. ولكننا قذفنا بكل قواتنـــا ... المعركة .. فقد كانت معركة فاصلة ... اخضاع يافا او ان تتحطم تـــل ... ب .. وازداد عنف مدفعيتنا دون ان ... تم .. وفجأة بدأ العدو ينسحـب ... دون نظام .. فتبدلت الاحـــوال ... سحبت المعركة فى صالحنا .. ثم ... جمع العدو وقام بهجوم معاكس اجبرنا ... التراجع ولم نستطع ان نتقدم خطوة

الرجل والعصابة

• مؤلف هذا الكتاب هو ميناحـم دوڤفوفتش بيجن

ولد فى بلدة برست ليتوفسكس فى بولندا سنة ١٩١٣

• درس القانون فى جامعة وارسو لكنه لم يشتغل بالمحاماة بل كـرس حياته للنشاط الصهيونى .

• اتهم فى بولونيا بالعمل جاسوسا لبريطانيا فاعتقل فى لوكيشكـــى - بويلنوا - حيث حكم عليه بالسجن ثمان سنوات .

• انضم الى منظمة الشبـــاب اليهودية - البيتار - التى انشأهـــا فيلاديمير جابوتنسكى الصهيونـى المتطرف ، وكان فى السادسة عشرة من عمره ثم اصبح رئيسا للمنظمـة فى بولندا .

• اما الارغون فنشأت بفلسطـين منظمة ارغون زفاى ليومى التى تعنـى المنظمة الوطنية العسكرية .

• كان قائدها دافيد زرابيـــل ورفيقه ابراهام شتيرن .

• انخرط بيجن بالجيش البولونى وتنقل فى ايران والعـــراق والاردن ففلسطين حيث عمل كاتبا فى مقـر القيادة البولندية بالقدس اثنـــاء الحرب .

• بدأ ينفذ الى اعماق العمل السرى الصهيونى وتسلم قيادة الارغـون سنة ١٩٤٣ بعد زرابيل وانفصال شتيرن الذى كون لنفسه عصابته المشهـورة باسمه .

• تحولت الى العصابة بعد سنـة ١٩٤٨ الى حزب حيروت - الحرية - الذى حصل فى الانتخابات الاخيرة على ١٧ مقعدا .. بزيادة مقعديـــن عن الانتخابات السابقة وشعـــار الحزب .. توحيد - ارض اسرائيل .. كلها . من النيل الى الفرات -

• لن تنسى اعمال العصابـــــة الاجرامية .. ويوم الانتقام قريب .

ومرة اخرى .. فاجأنا العدو بالهرب الجماعى .. وكان سببه كما نعتقـــد هو الدعاية واسم الارغون وقـــوة مدفعيتنا الى جانب عدم وجود سلطة تمنع العدو من الهرب ..

ثم يذكر نتائج هذه المعركة وكيف كان من اثرها وقوع القرى المجاورة تحت ايديهم كقرية - سلمه - ويقول ان احتلالنا ليافا قد انقذ شعبنـــــا اليهودى من الدمار . وقد كان احتلال يافا حادثة عظيمة فى تاريخ الحرب اليهودية .. -

وفى ختام كتابه يقول بيجن لليهود - نحن الان فى معركة حياة او موت بقاء او عدم .. وغدنا وغد اعدائنـــا متوقف على كسب الوقت وتركيـــز الجهود .. ان اليهود يعيشـــون ويحكمون فقط فى جزء من ارض كلها لهم .. (!) واحضروا مئات الالاف من المهاجرين بسرعة .. واننا لن نتنازل عن حقنا الطبيعى فى وحدة اسرائيـل واستقلالها الكامل .. -

ان معرفة العدو .. ماضيه وحاضره .. وفهم منهجه فى التفكير والعمـل .. وادراك حقيقة نواياه اساس اولى لكل معركة ناجحة .. لذلك يجب ان نفهم ما يكتب الاعداء الذين سببـــوا نكبتنا والسبيل الذى سلكوه طارحين جانبا اطار التهويل الذى يضعون فيه الحقائق ..

ومن هذا الكتاب يتأكد لنا نحـــن ايضا ان معركتنا معركة حياة او موت وان غدنا نحن العرب متوقف - ايضا - على كسب الوقت وتركيز الجهـــود فهل نعى ؟..

بيروت : وضعت سلطات الامن اللبنانية يدها على شبكات عـــدة للتجسس لحساب اسرائيل تتخذ من البلاد العربية ميدانا لها ... وقد كان منها شبكة تتخذ الفن ستارا لها مثل عرض الرقص والغناء التى تتم بـين عناصرها فنيين عالميين من اعضائهـا مونى ستارك ولويس ارمسترونـج

القراء يكتبون

فى ذكرى المأساة

ليست الذكرى خطبة تلقى ولا قصيدة تنشد ، وليست دمعة عين ، وحسرة قلب ، فحسب

انها ذكرى الدماء المسفوكة ، والضحايا البريئة ، والمهازل الممثلة

انها ذكرى احدى عشر عاما مليئة مثقلة بقصص العذاب والحرمان ، الذل والهوان ·

انها ذكرى تشخص العدو امامنا بجنده وجيشه، باعتداءاته ،ومؤامراته ونحن واقفون حائرون ·

ذكرى شعب شريد كل ذنبه انه لا يقبل عن ارضه بديلا ·

فلنتذكر : ان دماءنا ليست رخيصة وان عدونا لن يظل يمرح فوق ارضنا ونحن نحرم منها، وان عرضنا مقدس وضحايانا فى دير ياسين وشهداءنا فى قبية وغزة ليس لها ثمن اقل من الثأر ·

وان نموت الا على ارضنا التى فيها ترعرعنا وعليها نشأنا ·

كل هذا علينا ان نتذكره ونذكر معه ان طريق النصر ليس سوى العمل البناء المتواصل ·

ولنتذكر جيدا ، اننا ما زلنا مشردين لا قيادة تجمعنا ولا لواء نستظل تحته ·

وهناك فى ارضنا عدو غادر لنا متربص بنا لا يرجعه عن غيه سوى القوة ولا يسمع غير خطاب القنابل ·

فلنمت مجاهدين فى ارض فلسطين خيرا من ان نموت تائهين فى الصحراء هذه يدى فى يدكم لنعمل سويا فى طريقنا الى الارض الحبيبة ·

سعيد مبارك
طالب بجامعة القاهرة

نداء الجهاد

اماه انى راحل
عما قريب
ابغى الذهاب مع الرفاق
الى ربى الوادى البعيد
فلقد سئمت العيش
فى ذل العبيد
وسوف ارجع والرفاق
بعد ان نبنى الطريق
وسوف نصلى عدونا
المحتال، ذا الرأى البليد
نارا يلين لشدتها الحديد ··
نطهر الارض التى
احتلها جند طريد
ونحرر الوطن الذى
يأبى القيود ويأنف التقييد ··

· · ·

اماه لا تبكى على الماضى السعيد
فلقد عزمنا على القتال
وعزمنا عزم اكيد
اماه ان أنا لم اعد
مع الرفاق فى اليوم المجيد
لا تحزنى بل هللى
اذ صرت اما الشهيد
الموت يا اماه يخشاه العبيد
والموت يا اماه للاحرار عيد ··

يعقوب التوم السودانى
أبقيق ــ السعودية

بل ابتدأت

وانا مع الاستاذ العلايلى ·· بل ابتدأت ·

« ان التجربة العربية فى فلسطين وان قعدت بعيدا عن الغاية منها ·· فلا يجوز ابدا ان تشككنا بانفسنا وان تصيبنا فى صميم الثقة بقدرتنا فان الظفر الحق ليس فى مقدار ما تربح من اشواط بل مقدار ما تجىء فى النهاية مالكا انفاسك لم تنقطع ·· وفى التاريخ البعيد والقريب القريب صفحات مشرعة بان الهزيمة الحقيقية ليست فى الميدان بمقدار ما هى فى الروح ، فى المعنوية ، فى الوجدان »

اننا ندرك تماما اننا لم نهزم قط فى ميدان المعنوية والروح وهذا ما
نستطيع ان نلمسه من الثق
تملأ صدور شبابنا ونفوسهـ
ليس بأمل العودة الى فلسط
فحسب ، بل من وراء ذلك
امتدا مقعدها اللائق بها فى
التى تشترك فى بناء حاضر
وتخطيط مستقبلها ·

الا يدعنى هذا ان
هزيمتنا كانت فى الميدان ا
ميدان المعارك العملية · فك
نحن اليوم ــ مرتجلين فى
المعركة وبالتالى فى الاعداد ا
نحتاجه اليوم هو ما كان
معركة الامس :

١ ــ الفهم الواعى لحقي
·· معركتنا مع الصهيونية

٢ ــ الاعداد المادى ثم
المعنوى الذى لا اخاله ــ
هنا ــ ينقصنا اعداد يتناو
حقيقة المعركة الرهيبة المق
ويتحمل كتابنا وصحافتنا
الاول من المعركة ·· والشـ
يتحمل الجزء الاول والاكبـ
الثانى للمعركة ··

وهل نستطيع ان نقول
المعركة من جانبنا نحن ما
ابتدأت ؟

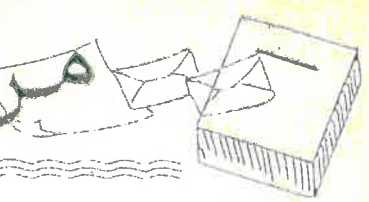
··· وتحية
سمير ا
بير

الثار

الثار يدفعنا الى غدنا و
وسنلتقى فى أرضنا وسيجمـ
العودة الكبرى امانينا ومـ
والجولة العظمى تجلجل بالد
سعدى هاشم

★ ★

المراسلات على ص· ب·
بيروت



من صندوق البريد

كان بريد ـ فلسطيننا ـ حافلا بالرسائل من ابناء النكبة فى ارجاء الوطن العربى .. كان فى هذه الرسائل كثير من التشجيع وكثير من التوجيه وخضم زاخر من عواطف شعب تآمر المتآمرون على اخماد صوته بل وعلى وأده .. اننا لنفيض بالامل بان شباب فلسطين ـ وهو شباب اثبت فى تاريخه القريب القريب انه دفعة ثورة وكفاح ـ ان هذا الشباب سيسمع الصم الذين يديرون دفة تجارة الرقيق صوت بركانه وقد تفجر ...

* كان من بين الرسائل التى وصلتنا رسالة من السيد محمود الحاج .. الموظف فى شركة الغاز الاهلية بالدمام كان مما فيها :

« ان هذه المجلة تبرز اليوم لتعبر عن شعورنا واحساسنا وتعكس الصورة الصادقة للامنية التى اثق انها امنية كل شاب حريص على كرامة وطنه وحرية شعبه » .. ثم يقول الاخ بعد ان يطلب منا تزويده بمعلومات عن الاشتراكات حتى يكون من المشتركين الاول : « واتمنى ان تكون هذه المجلة طيبة الاهداف لا تخدم حزبا من الاحزاب او فئة من الفئات ولا تتحيز لجهة من الجهات »

ونحن نقول للاخ وللجميع : ان هذه المجلة لا ولن تخدم حزبا او فئة او جهة او دولة او زعيما لانها تخدم اشرف قضية فى الوجود .. قضية شعب يريد الثأر لكرامته .. انها صوت ابناء النكبة .. وهذا لها شرف وكفاية ..

اما بخصوص الاشتراكات فهناك عوائق قد تؤجلها الى حين .. وشكرا لاخينا محمود ..

* ووصلتنا رسالة فيها قصيدة من السيد يعقوب التوم السودانى فى ابقيق قال فيها : « ان هذه المجلة تبعث الامل والعزيمة فى النفوس لاسترداد فلسطين العربية » .. ونحن نأمل ان يستمر اخونا يعقوب بتزويدنا بما تجود به القريحة حتى تتمكن هذه المجلة ان ترفع عاليا صوت ابناء النكبة ..

* اما اخونا الطالب كمال بعباع .. فى الكويت .. فيصف المجلة بانها « توقظ هذا الجيل الصاعد وتبعث الامل فى نفسه كما انها تشعل نار الانتقام فى قلوب ابناء فلسطين والعرب جميعا حتى يجسدوا العزم لاسترجاع هذا الفردوس المفقود » .

ونحن نؤكد لصديقنا كمال ان مسؤولية قيادة كفاح شعب النكبة تقع كليا على هذا الجيل الصاعد .. ونحن مؤمنون ان هذا الشباب لن يقر له قرار ما دام وطنه بين انياب احط شعب فى الوجود .. فالعمل

اما القصة التى بعثتها لنا فنرجو ان تجد طريقها الى النشر فى اعداد مقبلة .

* وفى بريدنا رسالة من السيد عبد الوهاب احمد .. فى القاهرة .. يقترح فيها جملة اقتراحات بناءة نرجو ان نوفق فى تحقيقها كالتوسيع والاكثار من باب مع الابطال وزيادة الصور الحقيقية عن حياة اللاجئين حتى يرى الصم العمى البكم وكذلك توضيح حقائق قضيتنا .

شكرا للاخ .. واننا لنأمل ان تساهم انت ايضا فى تنفيذ هذه الاقتراحات بتزويدنا بافكارك وما يجول فى نفسك من عواطف

* واما السيد مصطفى محمد صباح الموظف فى دائرة الصحة فى الكويت فيقول : لى الشرف ان اشترك فى مجلتكم الحرة فوضحوا لى الكيفية

ونحن نكرر ما سبق ان قلناه لاخ من اخواننا الذين اثاروا هذه النقطة بان هناك موانع الان تحول دون ذلك ولكننا نعد ان نؤمنها فى الاسواق فى وقت مبكر كل شهر .. واما صورة الشهيد عبد القادر الحسينى فقد اخذناها من كتاب ومع ذلك فان شاء الله ستصلك . شكرا .

* ومن الكويت ايضا بعث السيد « فلسطينى » يقول : لم اشتم رائحة غريبة وانا التهم السطور وما بين السطور .. لم المح انكم ستحيدون عن الاهداف .. عن المطالب .. عن العودة ..

ونحن نعاهد هذا الاخ الفاضل على ان نبقى امناء على رسالة شعب النكبة المكافح .. فنكافح اشباه الحلول وانصافها ولا نحيد عن طريق الكرامة . طريق العودة ..

* ومن غزة بعث لنا الاخ سعدى هاشم ابو عيشة من معهد المعلمين العام هناك يقول : ان « فلسطيننا » هى الصوت المجلجل لكل لاجىء ان فلسطين لن تكون للحثالات والنفايات

ضع يدك فى يدنا يا سيد سعدى .. فما زال للعمل مجال كبير .. حياك الله ..

* واما الاخ حسين لبيب من جدة فيسأل : لماذا تأخر العدد الثانى من المجلة ؟ لقد قرأناه فى منتصف الشهر وكم كنت منزعجا من التأخير لانى خشيت ان نحرم من هذه المجلة .

ونحن نقول للسيد حسين ان ذلك كان خارجا عن ارادتنا وانه بعون الله لن يتكرر .

* ومن القاهرة كتبت الانسة سميرة حسن تقول : « اهنئكم من كل قلبى بصدور مجلة ـ فلسطيننا ـ فاننا بحاجة الى مجلة تعالج قضية فلسطين بتخصص »

ونحن نقول للاخت ان فلسطين لفى حاجة الى تنظيم الجهود من جديد لنضمن نتيجة الجولة الثانية ... وشكرا .



الى اين ؟